الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين. سطيف-2-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس:

نظريات الشخصية

موجهة لطلبة السنة الثانية علم النفس

اعداد: د. بن غالم ايمان.

السنة الجامعية 2017-2018

محتوى البرنامج الخاص بالمقياس:

المحاضرة	المحتويات	الصفحة
	المحور الأول: مفهوم الشخصية والمفاهيم المرتبطة بها.	
المحاضرة 01:	-مقدمة.....	**06**
	1-تعريف الشخصية	**07**
	2-مكونات الشخصية.....	**08**
	3-أهم المفاهيم المرتبطة بمصطلح الشخصية.....	**10**
المحاضرة 02:	4-مجالات وفروع دراسة الشخصية.....	**12**
	5-الشخصية بين القانون العام والخاص.....	**13**
	6-أهمية دراسة الشخصية.....	**14**
	نظريات الشخصية	
	المحور الثاني: نظرية الأنماط.	
المحاضرة 03:	1-نظرية الأنماط.....	**17**
	1-1التصنيف الجسمي.....	**17**
	1-1-1 تصنيف ابقراط.....	**17**
	1-1-2 تصنيف كرتشمر .Kertshmer.....	**18**
	1-1-3 تصنيف سيغو Sigaud.....	**19**
	1-1-4 تصنيف شيلدونSheldon.....	**20**
المحاضرة 04و05:	1-2التصنيف السيكولوجي: (النفسي).....	**21**
	1-2-1 تصنيف يونغ.....	**21**
	1-2-2 تصنيف سبرانجر.....	**24**
	1-2-3 تصنيف لوسين.....	**25**
المحاضرة 06:	1-3التصنيف التحليلي.....	**30**
	1-3-1تصنيف ألكسندر لوفانAlexander Lowen.....	**30**
	1-3-2 تصنيف فرويد.....	**31**
	1-4التصنيف السيكوباتولوجي.....	**32**

	المحور الثالث: نظرية السمات.	
المحاضرة 07	1-نظرية السمات.....	**35**
و08:	1-1 ألبورت.....	**35**
	1-2ايزنك.....	**36**
	1-3كاتل.....	**38**
	1-4نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.	**39**
	المحور الرابع: نظريات الشخصية حسب التيارات الكبرى	
المحاضرة 09:	1-نظرية التحليل النفسي.....	**41**
	1-1البناء العام للشخصية.	**41**
	1-2مدارس التحليل النفسي.....	**47**
المحاضرة 10:	1-2-1 علم النفس الفردي أدلر.....	**47**
	2-النظرية المعرفية (جورج كيلي)	**48**
المحاضرة 11:	3-النظرية السلوكية	**49**
	4-النظرية الجشتالتية.....	**51**
المحاضرة 12:	5-النظريات الإنسانية.....	**52**
	5-نظرية الذات (كارل روجرز)	**52**
	5-2 نظرية الحاجات (ماسلو)	**53**
	المحور الخامس: أساليب قياس ودراسة الشخصية.	
المحاضرة: 13	1-أساليب قياس ودراسة الشخصية.....	**57**
	1-1المقابلات.....	**57**
	1-2الملاحظة.....	**58**
	1-3الاختبارات والمقاييس.....	**58**
	1-3-1 الاستخبارات Questionnaire.....	**58**
	1-3-2 مقاييس التقدير.....	**59**
	1-3-3 قوائم الصفات.....	**60**
	1-3-4 الطرق الاسقاطية.....	**60**
	1-3-5 اختبارات الشخصية الموضوعية.....	**63**

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	شكل يوضح العلاقة بين الطبع والشخصية.	**11**
02	شكل يوضح الشخصية بين القانون العام والقانون الخاص	**15**
03	شكل يوضح مفهوم الانفعالية	**27**
04	شكل يوضح مخطط للجهاز النفسي حسب الموقعية الأولى	**43**
05	شكل يوضح هرم ماسلو للحاجات	**55**

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يوضح العلاقة بين عناصر الجسم والمزاج في نظرية شيلدون	**21**
02	جدول يوضح قائمة الشخصيات وسماتها.	**34-33**
03	يوضح العوامل الخمسة الكبرى والسمات الممثلة لها طبقا ل كوستا وماكري 1992.	**39**

الأهداف المقياس:

– التعرف على أهم المفاهيم المرتبطة بمصطلح الشخصية (المزاج، الطبع، السمات....).

– تكوين مفهوم متكامل الأبعاد عن الشخصية ومكوناتها.

–التعرف على مجالات وفروع دراسة الشخصية.

–التعرف على مختلف نظريات الشخصية (نظرية الأنماط، نظرية السمات، نظرية التحليل النفسي، النظرية السلوكية، النظرية المعرفية، النظريات الانسانية، نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية...)

– التعرف على أساليب قياس ودراسة الشخصية.

والتي تساهم في النهاية باكتساب الطالب للمعلومات نظرية قيمية تساعده في تكوينيه الأكاديمي وفي عمله الميداني فيما بعد.

مقدمة:

ان الشخصية موضوع اهتمام الكثير من علماء النفس والباحثين في هذا المجال، ومن أكثر المفاهيم اثارة للجدل. كما أنه من أحد أكثر المصطلحات تدولا بواسطة عامة الناس. وذلك من خلال وصف الأشخاص بقولهم فلان ضعيف الشخصية وفلان يتمتع بشخصية قوية والأخر ليس له شخصية. **(لطفي عبد العزيز الشربني، دون سنة، ص72)** كل هذا يعبر عن أوصاف للشخصية وليس الشخصية في حد ذاتها. وبالمفهوم العام اتخذ هنا مصطلح الشخصية، معنى الانطباع الذي يتركه الفرد لدى الأخرين. وبشكل أخر يمكننا القول بأن الشخصية هي مجموعة من الصفات والخصائص التي يتميز بها فرد كل منا. كما أنها تشكل كلا متكاملا بحيث تتعدد وتتنوع مكوناتها فهناك عوامل جسدية، وأخرى عقلية، وأخرى انفعالية واجتماعية تدخل في تكوينها. وقد تعددت تعاريفها بتعدد التيارات النظرية التي تناولتها والتي اختلفت فيما بينها في تفسيرها للشخصية من حيث طبيعتها والعوامل التي تؤثر عليها وتساهم في تكوينها، ومن خلال ما يلي سنحاول التعرف أهم التعريف التي أسندت إليها، مكوناتها، مختلف النظريات التي تناولتها وكذلك طرق وأساليب قياسها ودراستها.

1-تعريف الشخصية

1-1التعريف اللغوي:

مفردة الشخصية تعني الانسان كله حين نراه من بعيد، أما الكلمة المستخدمة في اللغات الأجنبية في الإنجليزيةPersonality وفي الفرنسية Personnalitéفهي مشتقة أساسا من الكلمة اللاتينية Persona **والتي** تعني القناعmask وتعرف الشخصية هنا، بأنها تشبه القناع الموضوع على وجه الممثل أثناء أداء الدور، يعني لأنه من المقبول لنا أن نختار ما نظهره أو نكشفه للأخرين من شخصيتنا. **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص26)**

1-2التعريف الاصطلاحي:

ان مفهوم الشخصية من أكثر المفاهيم تعقيدا، وتركيبا، فهو يشتمل على كافة المظاهر الجسمية، والانفعالية، والعقلية، والأخلاقية التي تتفاعل وتتكامل عند الفرد الذي يعيش في وسط اجتماعي معين. ومصطلح الشخصية هو المفهوم الأكثر استعمالا في علم النفس، وقد تعددت وتباينت الآراء التي عالجت مفهوم الشخصية، وطبيعتها، وخصائصها، واختلفت تعاريفها اختلافا كبيرا، ولكن الفكرة العامة هي الوحدة التكاملية للإنسان بخصائصها الدائمة والمتغيرة. **(بن يزار فريدة،2003)** ومن بين أهم هذه التعاريف التي أسندت لمصطلح الشخصية ما يلي:

عرف **ALLPORT** الشخصية على أنها «تنظيم دينامي يحدد التكييف الخاص بفرد معين في **بيئته** ». **(بن يزار فريدة،2003)**

وقد عرفها **CATTEL** على أنها« ما يسمح لنا بالتنبؤ عما سيقوم به الشخص، عندما يوضع في موقف ما. **(»علاء الدين كفافي، مايسة أحمد النيال، 2010، ص653)**

أما **AYZENK** فقد عرفها بأنها «ذلك التنظيم الثابت، والدائم الى حد ما، لطباع الفرد ومزاجه وتكوينه العقلي والجسمي، والذي يحدد أساليب توافقه مع بيئته بشكل مميز» . **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص15)**

في حين نجد أن **FREUD** عرفها على أنها» تكامل الهو والانا، والانا الأعلى ودراستها يعتمد على مبدأ تحليلي من خلال البحث على الأسباب التي تدفع الفرد للتصرف بهذا الشكل» .

أما لينتون **LINTON** فعرفها على أنه» مجموع المميزات العقلية للفرد أي مجموع قدراته ومدركاته وأفكاره وحتى عاداته وردود أفعاله المشروطة ويكون المجموع شكلا تكون مجموعة عناصره في علاقة دائمة.» **(بن يزار فريدة،2003)**

كما عرفها أيضا **MORTIN PRLNOE**على أنها «حاصل جمع كل الاستعدادات والغرائز والميول والقوى البيولوجية والفطرية والموروثة.» **(الشيخ كامل عويضة،1996، ص99)**

أما (1974) **MCCONNELL**فعرفها على أنها «الطريقة المميزة التي يفكر بها الانسان ويسلكها في عمليات توافقه مع البيئة.» **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص15)**

كما نجد تعريف بيرت **BURT** لشخصية والذي أشار «بأنها نظام كامل وثابت نسبيا من النزعات الجسمية والنفسية والفطرية والمكتسبة، يميز فردا بعينه، ويحدد الأساليب التي يتكيف بها مع البيئة المادية والاجتماعية» . **(الشيخ كامل عويضة، 1996، ص 86)**

وقد عرفها **عبد الحليم محمود السيد وآخرون** (2010) أيضا على أنها «تنظيم معقد من المعارف والوجدانات والسلوكيات، التي تعطي للحياة الشخص توجها، ونمطا (اتساقا). وتتكون الشخصية مثل الجسم من بناءات وعمليات، وتعكس كلا من الطبع(الموروثات) والتطبع (الخبرة)، كما أن الشخصية تشمل أثار الماضي، بما في ذلك ذكريات الماضي وبناءات الحاضر والمستقبل.» **(لورانس أ. برافين ،2010 الجزء الثاني، ص 468)**

ومما سبق، وباعتبار الشخصية هي منتوج مركب من مكونات بيولوجية فطرية، ومكونات سيكولوجية مكتسبة، فيمكننا تعريف الشخصية على أنها تنظيم الخاص للجانب الوجداني، الجانب والجانب النفسو حركي للفرد الذي يعطيه أسلوب تكيفي خاص به داخليا وخارجيا. **(عمارجية نصر الدين، 2005).**

الشخصية = ميراث بيو فيزيولوجي + العلاقات السيكولوجية الأسرية في الطفولة وسن الرشد
= نحيل بدين .....+ أسرة نرجسية أو بينية أو عصابية
= مزيج بين البيولوجي، السيكولوجي والاجتماعي.

(عمارجية نصر الدين،2015، ص 19)

2-مكونات الشخصية:

تتعدد وتتنوع مكونات الشخصية، وفي هذا الصدد وعلى سبيل المثال، فشخصية الطفل تتطور من المستوى البيولوجي الذي يسود حياته في الشهور الأولى، الى المستوى النفسي الذي تهيمن عليه الدوافع الأولية، الى المستوى الاجتماعي الذي يتم فيه الاندماج في الجماعة وقيمها. **(الشيخ كامل عويضة،1996، ص101)** ومن هذا المنطلق وباعتبار الشخصية كل متكامل متعدد الجوانب. فتظهر مكوناتها فيما يلي:

2-1المكونات الجسمية:

وتتمثل في الكيان الجسمي الموروث والتي تتضمن المظهر الجسمي العام من ناحية الطول والعرض والحجم وتناسق أجزاء الجسم سرعة النمو الجسمي والصحة العامة ووجود أمراض وعاهات سلامة الأجهزة الحيوية والأعضاء الجهاز العصبي والغدي. **(عبد الحميد محمد الشاذلي، 1999، ص296)**

2-2المكونات العقلية والمعرفية:

تتجلى في العمليات العقلية والقدرات العقلية العامة كالذكاء والإدراك والتصور والتذكر والتفكير والتخيل فالشخص الذكي يستطيع أن يعمل على تهيئة الظروف الاجتماعية الحيطة مما يساعده على تحسين مستواه واستكمال نواحي النقص في شخصيته. وتشمل جوانب أخرى كالقدرات اللفظية والقدرة الميكانيكية والقدرة الفنية. بالإضافة الى القدرات التعلمية والثقافية. **(عبد الحميد محمد الشاذلي، 1999، ص305)**

2-3المكونات الانفعالية:

ان الانفعال هو حالة من التوتر مصحوبة بتغيرات فسيولوجية داخلية وتغييرات حركية أو لفظية خارجية تحت تأثير مواقف معينة. **(مرجع سابق، ص307)**

2-4المكونات الخلقية:

الخلق هو جانب الشخصية المتصل بالمظهر الاجتماعي والتوافق في المواقف المتعلقة بالقيم الدينية والمثل العليا والعرف والقانون والمعايير السائدة في البيئة التي يعيش فيها الفرد ضبط النفس وكبح الرغبات مهما كان الاغراء ماديا أو معنويا. **(مرجع سابق، ص313)**

2-5المكونات البيئية:

وتتمثل في تأثير العوامل الثقافية، والاجتماعية، والعادات، والنظم التربوية، والأسرية، والمدرسية التي تؤثر في تكوين الشخصية. (فالعلاقة مع الوالدين يكون لها تأثيرا على تكوين الشخصية الطفل، كما أن العلاقة بموضوع الحب، والتثبيت في مرحلة معينة يؤدي الى الاختلافات في تكوين شخصية الفرد (علم الطباع الأسري)). وهنا وبالنسبة للجانب البيئي، تؤكد مختلف هذه النظريات على الأهمية التي يكتسيها التفاعل الاجتماعي في تكوين الشخصية، وقد شدد لينتون على العلاقة القائمة بين شخصية الفرد وثقافة المجتمع الذي ينتمي اليه اذن وظيفة الشخصية في مجملها هي جعل الفرد قادرا على التصرف واتخاذ سلوكيات تتماشى مع الظروف التي يفرضها المحيط. **(بن يزار فريدة ،2003)**

ومنه فيمكنا القول بأن الشخصية هي نتاج عوامل فطرية، وراثية في الجسم، وبعض أجهزته العصبية، والفسيولوجية والحسية، الى جانب عوامل مكتسبة من البيئة الاجتماعية، وتكون كلها في نهاية الأمر في

تفاعل مستمر باستمرار حياة الانسان. هذه المكونات باختلافها والتي تدخل في تكوين الشخصية (الجانب الوجداني والفكري والاجتماعي ...)، تكون في قالب نمطي خاص بكل فرد، خاصة وأن الشخصية تنمو نحو توحيد أجزائها المختلفة العقلية، ووجدانية والجسمية، كما تنمو نحو التمايز عن الغير (التوحيد والتمايز). **(عمارجية نصر الدين،2005)**

3-أهم المفاهيم المرتبطة بمصطلح الشخصية:

3-1الطبع: LE CARACTERE

في علم النفس يشير مصطلح الطبع الى طريقة أو كينونة، Façon d'être ثابتة، ومعتادة في التفكير، والإحساس، والتصرف، أو ردود الأفعال اتجاه بعض المواقف والأشياء، تكون خاصة بالفرد أو الجماعة. **(Dictionnaire de la Psychiatrie des éditions du CILF)** ومنه فطبع الفرد هو مجموع ردود أفعاله وسلوكياته، اتجاه المواقف الخارجية، أو الطريقة التي يتصرف بها بشكل معتاد إزاء وضعيات محددة. وقد عرف لوسين الطبع على أنه" يمثل مجموع الاستعدادات الفطرية التي تؤلف الهيكل النفسي للفرد". وهذا التعريف يتضمن ثلاثة عناصر وهي:

1-لا يمثل الطبع الشخصية بأكملها فهو وراثي وغير مكتسب.

2-الطبع ثابت.

3-الطبع هيكل الحياة النفسية. **(روزماري شاهين،1995، ص43-44)**

مما سبق فيمكننا القول بأن الطبع هو العنصر الأساسي للشخصية، فالشخصية خلية نواتها الطبع. **(روزماري شاهين، 1995، ص11)** والشخصية من هذا المنطلق هي الوسيط أو الوجه الظاهر والناتج من تفاعل الطبع مع الوسط الخارجي. ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

شكل رقم (01): يوضح العلاقة بين الطبع والشخصية.

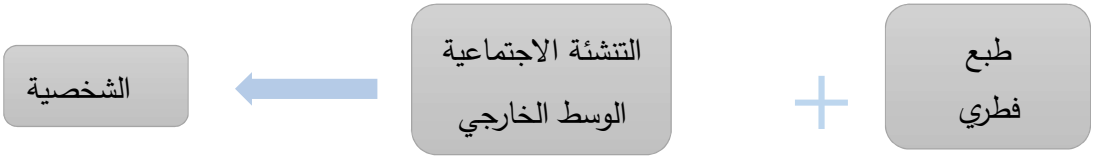

ومن هنا وباعتبار الشخصية ثابتة الى حد ما، باعتبار الطبع الثابت، وبالتالي فهناك عوامل تكوينية (بنائية) تكون شخصية الفرد، وفي حالة وجود عوامل بيئية محددة صادمة، ضاغطة ومهددة للفرد (سبب

مفجر). فانه تؤدي أيضا الى ظهور اضطراب نفسي الذي لا يخرج هو أيضا عن إطار شخصية الفرد. وهذا ما يوضحه الشكل الموالي:

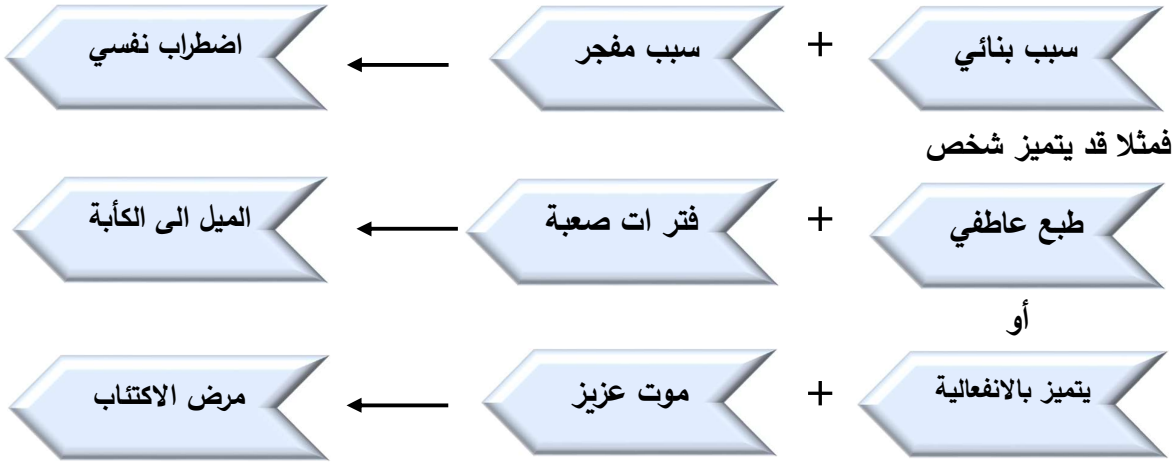

3-2المزاج: TEMPERAMENT

«يعرف المزاج على أنه تكوين جسمي ومجموع الاستعدادات العضوية الفطرية لدى الفرد فالمزاج هو القاعدة الفيزيائية التي يظهر من خلالها الطبع. (Le tempérament désigne la constitution physique et l'ensemble des dispositions organiques innées du sujet. Le tempérament est la base physique à partir de .laquelle émerge ensuite le caractère). **(DELOUCHE. J-P., 2010 ; p15)** وفي علم النفس القديم هي طريقة تصرف الأفراد إزاء المثيرات الخارجية.»

3-3السمات: TRAITS

بالنسبة للأفراد فهم يختلفون فيما بينهم في صفتهم، وخصائصهم، وقد يتميزون ببعض الأنماط السلوكية المتكررة مما يجعلنا نقول بأن فلان اجتماعي والاخر متسلط والاخر عدواني والاخر متصلب...الخ. كل هذه الصفات المميزة للأفراد، يطلق عليها في علم النفس بمصطلح السمة، والتي تعرف على أنها« الصفة أو الخاصية الجسيمة أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الموروثة أو المكتسبة والتي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا، لنوع معين من السلوك» وبشكل أخر فالسمة.« هي الصفة أو الاستعداد العام، أو النزعة التي تطبع سلوك الفرد، وهي ثابتة نسبيا على نقيض الحالة المزاجية التي تتميز بكونها وقتية عابرة» . **(عبد الحميد محمد الشاذلي، 1999، ص282).**

وتعرف أيضا السمات على أنها «مجموعة صفات تتضمن بعض الانتظام والاتساق في سلوك الشخص، فهي غير وقتية بحيث تتميز بالاستقرار النسبي» . **(موقف ويس محمود، 1989، ص21)** ومن هنا فجل

التعاريف تشير الى كون أن السمات عبارة عن أنماط سلوكية عامة، تتميز بالثبات، تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبر عن توافقه مع البيئة. **(سمية النجاشي، 2016، ص7)** هذه السمات تكون متنوعة وفيما يلي وصف لمختلف أنواعها:

- **السمات المشتركة:** شائعة بين عدد كبير من الأفراد الهدوء البريطاني، الكرم العربي.
- **السمات الفردية:** تخص فرد معين ثرثرة مبالغ فيها، الاهتمام الدقيق بالتفاصيل.
- **السمات السطحية:** وتكون غير متجذرة قابلة للتعديل.
- **السمات العميقة (الأساسية):** مصدرية تكوين قاعدي للشخصية.
- **السمات أحادية القطب:** الاختلاف يكون كمي بين أفراد المجتمع الواحد (الذكاء ليس عكس الغياء ولكنه نقص فيه.

- **السمات ثنائية القطب:** تمتد من النقيض الى النقيض هوس اكتئاب.

انطواء (−) ⟵ 0 ⟶ انبساط (+) **(عمارجية نصر الدين،2015، ص21-22)**

- **سمة رئيسية:** سمة واحدة غالبة على سلوك الفرد.
- **سمة مركزية:** عدة سمات مميزة للشخص الواحد تكون مع بعضها البعض.
- **سمة ثانوية:** يرتبط ظهورها بمواقف معينة.

4-مجالات وفروع دراسة الشخصية:

ان الشخصية موضوع دراسة متعدد المجالات والفروع فهو موضوع:

- **لعلم النفس العام:** بحيث يدرس الشخصية من جوانبها المختلفة.
- **-علم النفس الاجتماعي:** بحيث يدرس الشخصية في تفاعلها مع البيئة الاجتماعية.
- **علم النفس المرضي:** بحيث يدرس الشخصية غير السوية
- **علم النفس الصحة:** بحيث يدرس معايير التوافق النفسي للشخصية
- **علم النفس الفسيولوجي:** بحيث يدرس الاختلافات والفروق الفردية ما بين الأفراد وتأثيرها على السلوك.
- **علم النفس الصناعي:** الشخصية من حيث القيادة والإنتاج.
- **علم الاجتماع:** يدرس الشخصية كمنتوج اجتماعي ثقافي.

- **الطب العقلي**: الاختلالات التي تصيب الشخصية وتصنيفاتها.
- **علم النفس الشخصية**: يدرس الشخصية تصنيفها تركيبها أبعادها نموها تطورها محددتها البيئية والوراثية وكذلك طرق قياسها ودراستها.
- **الأنثروبولوجيا والشخصية**: ان شخصية الفرد تنمو وتتطور، من جوانبها المختلفة، داخل الإطار الثقافي الذي تنشأ فيه وتعيش وتتفاعل معه حتى تتكامل وتكتسب الأنماط الفكرية والسلوكية التي تسهل تكيف الفرد، وعلاقاته بمحيطه العام. **(مأمون صالح، 2008، ص99-100)** فالثقافة تساهم في بناء الشخصية لأنها تؤثر تأثيرا كبيرا في فلسفتها وفي مدركاتها في حلها للأمور في أنماط تفكيرها وحلها للمشاكل فمثلا الأطفال الذين عاشوا في مجتمع ما سيكونون في الغالب مندمجين في حالات عائلية مماثلة وأن شخصيتهم ستبرز عناصر مشتركة عديدة بينهم انتماء جسدي وسيكولوجي. وان كانت خصائص مغايرة يجد الأفراد صعوبة في التكيف وبالتالي الاضطراب نفسي. فالثقافة تزود الفرد بالسمات العميقة للشخصية والمستويات السطحية للشخصية والتي تتجلى في الاستجابات الظاهرية التخصصية وعليه فالشخصية هي سمات الأكثر تكرار بين أفراد المجتمع الواحد. **(موقع انتر وبوس، علي أسعد وطفة)**

5-الشخصية بين القانون العام والقانون الخاص:

ان الشخصية هي موضوع دراسة علم النفس العام بالنسبة لوظائفها العامة المجردة والتي لا تتضمن فروقات فردية، بل ما يهم علم النفس العام هو دراسة المراحل العامة لنموها، والنظام العام الذي يتحكم فيها، مهما كان الفرد. **(عمارجية نصر الدين،2015، ص37)** ولكن الشخصية هي كذلك موضوع دراسة لمختلف تخصصات علم النفس وفيما يلي شكل توضيحي يظهر علاقة الشخصية بمختلف التخصصات.

شكل رقم (02): يوضح الشخصية بين القانون العام والقانون الخاص

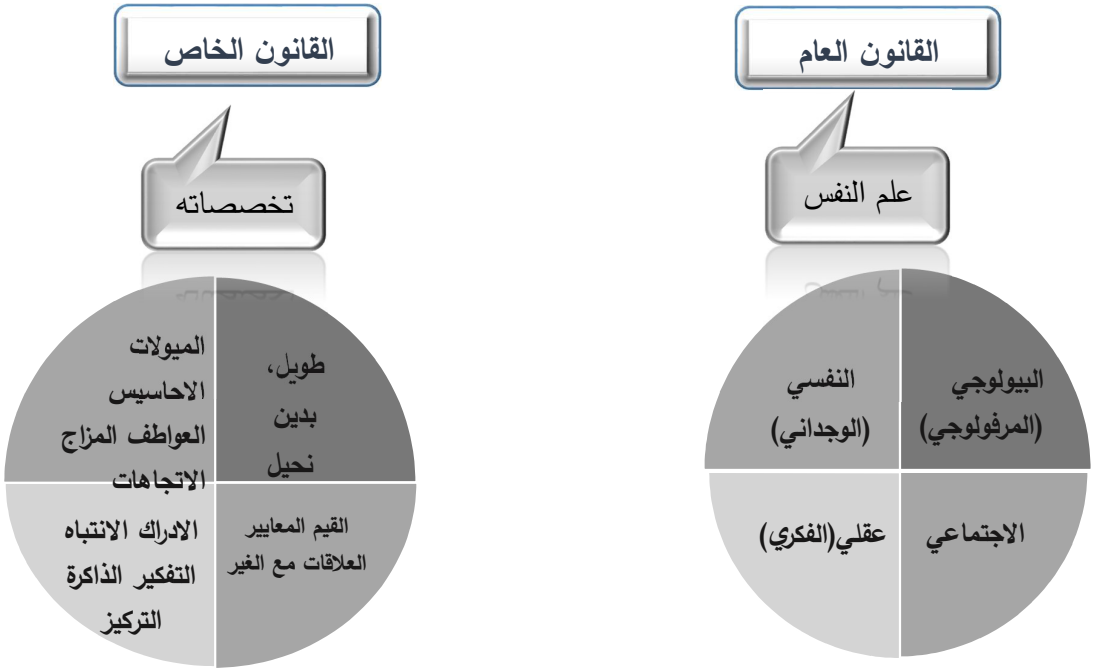

(عمارجية نصر الدين، 2005)

ومن هذا الشكل التوضيحي فالوظائف الفكرية بالنسبة لعلم النفس العام تصبح في علم الطباع عبارة عن قدرات عقلية مختلفة، الجانب الوجداني يصبح عبارة عن سمات وميولات خاصة. **(عمارجية نصر الدين،2015، ص37)**

6-أهمية دراسة الشخصية:

كما أشرنا في العنصر السابق، فالشخصية مفهوم يدخل في معظم ميادين علم النفس أو فروعه، فالدراسة الشخصية أهمية كبيرة تظهر فيما يلي:

- ان الأخصائي النفساني يتعامل مع مختلف العملاء الذين لديهم شخصيات مختلفة لذا فمن الضروري أن يكون على دراية وفهم واسعين لبناء الشخصية الإنسانية ومقوماتها ووظائفها المختلفة حتى يتمكن من مساعدة العميل على نخطي الازمات التي يعاني منها ويحقق ذاته.
- تعتبر الشخصية ميزة الانسان النفسية، وهي في نفس الوقت مجموعة تصرفاته، وطريقة عيشه،

وتفكيره، ومزاجه. **(روزماري شاهين، 1995، ص37)** ومن هنا فلدراسة الشخصية أهمية عميقة والتي تسمح لنا بالتعرف على أنماط الشخصيات والتي نستطيع من خلالها أن نرشد الأخرين نحو فهم أنفسهم بصورة أحسن وتنمية قدراتهم حول التعامل مع مواطن القوة والضعف عندهم.**(مصطفى نعيم الياسري، دون سنة، ص4)**

- فهم الانسان لسلوكه وسلوك الأخرين، يسمح له بإقامة علاقات إيجابية مع البيئة المحيطة بهم، وبالتالي التمتع بالتوافق النفسي، والاجتماعي وعلى جميع الأصعدة.
- الشخصية مفهوم له أهمية قصوى في علم النفس وترجع أهميتها لما لها من تطبيقات نظرية وعلمية معا فدراسة الشخصية له فائدة في مجالات متعددة كالتوجيه المهني، والوظيفي، كما لها أهمية خاصة في مجال التربية والتعليم، اختيار التخصص العلمي بما يتوافق مع ميولاتهم ورغابتهم.

نظريات الشخصية:

ان نظريات الشخصية عبارة عن محاولات هدف روادها الى وصف البنيان العام للشخصية والتي تدل على فردية الشخص وتميزه في السلوك. **(فاطمة عبد الرحيم النوايسة، 2015، 304)**.وهناك نظريات متعددة ومتباينة كان لها توجه مشترك وهو دراسة شخصية الانسان من جوانب متعددة فقد استند تصنيفها على مر العصور الى تصنيفات مختلفة فقد صنفت تباعا لأخلاط وسوائل الجسم، الشكل المرفولوجي وتكوين الفسيولوجي للجسم (تصنيفات جسمية)، وهناك من درسها من جانب سيكولوجي نفسي، فقد درسها المحللون النفسانيون من وجهة نظر ديناميكية حيث ارتكزوا على الصراع القائم في الجهاز النفسي ومكوناته ومنهم من درسها من وجهة نظر علائقية اجتماعية (فمثلا المجرم يفشل في إقامة علاقات إيجابية مع الأخريين فتتطبع علاقاته بالطابع العدائي)، ومنهم من يدرسها من وجهة نظر نفسو مرضية (تصنيفات سيكوباتولوجية) ونظرا لكثرة هذه النظريات فإننا سنحاول إعطاء احاطة شاملة لأهم هذه النظريات وتصنيفاتها:

1-نظريات الأنماط:

هناك عدة شخصيات (أنماط) وكل نمط يكون له سمات خاصة به هو فقط. أصحاب هذه النظرية يقسمون الأفراد الى فئات أو أصناف من الأفراد لمن يشتركون في نفس الصفات العامة وان اختلف بعضهم عن البعض في درجة اتسامهم بتلك الصفات وتقسم النظرية على أساس أنماط نفسية وجسمية وتحليلية ونفسو مرضية:

1-1 التصنيف الجسمي:

تصنف الشخصيات على أساس الشكل المورفولوجي الخارجي للفرد، كما يظهر للملاحظ فهذا التصنيف يقوم على أساس بنية الجسم والمظهر الخارجي لجسم الفرد وعلاقته بالخصائص النفسية للفرد. **(مصطفى نعيم الياسري، دون سنة، ص1)** وهو تصنيف وصفي غير تفسيري.

1-1-1تصنيف أبقراط:Hippocrate

لقد قام ابقراط (370-460 قبل الميلاد) بمحاولة تصنيف أمزجة البشر استنادا الى المقاييس العلمية التي استنتجها من خلال مراقبة السلوك البشري **(روزماري شاهين،1995، ص 13)** حيث قام بإجراء تصنيف للاضطرابات العقلية تبعا للسوائل الجسم التي تتمثل في الدم والعصارة الصفراء (bile jaune) والعصارة السوداء والبلغم والمطابقة لأربعة امزجة وهي كالتالي الدموي (sanguinic)، السوداوي (Mélancolique)، الصفراوي (Colérique)، البلغمي(Flegmatique). فحسب ابقراط فالاختلاف بين الأفراد راجعة الى غلبة واحدة من هذه الأخلاط الأربعة. **(روزماري شاهين،1995، ص 19)** وهنا جمع أبقراط بين الأمراض النفسية والجسد وكذا العناصر الموجودة في الطبيعة.

1-النمط الدموي (دموي المزاج):Sanguinic

هو رطب وحار ويسيطر عليه عنصر الهواء(**BAUER. C., 2007**) ، يتميز ببشرته البيضاء وقوامه القصير ويكون قفصه الصدري عريض والطبقة الوسطى من وجهه نامية، يكون سهل الاستثارة وسريع الاستجابة، يتميز بحدة الطبع والحماس والنشاط والتفاؤل، يحب الحياة والحركة والمجتمع.

2-النمط الصفراوي coléric:

جاف وحار بحيث يسيطر عليه عنصر النار،(**BAUER. C., 2007**) فهو يتميز بكونه أسمر البشرة، مستطيل الشكل مع أطراف طويلة، يتميز بنظرة حادة ويتمتع بكثرة الحركة، فهو ديناميكي مليء بالحيوية ويملك قدرة كبيرة على العمل، كما يتميز بالعناد، الطموح وسرعة الانفعال.

3-النمط البلغمي: Flegmatique

رطب وبارد بحيث يسيطر عليه عنصر الماء،(**BAUER. C., 2007**) بدين أطرافه ثقيلة ذات شحم، يتميز ببطء الحركة، ويكون متراخي مشيته متثاقلة، هادئ لامبالي، خامل ومتبلد الانفعال. **(روزماري شاهين،1995، ص 18).**

4-النمط السوداوي: Mélancolique

جاف وبارد يسيطر عليه عنصر الأرض،(**BAUER. C., 2007**) ذو جسم نحيل ورأس كبير، يكون حساس، سريع التأثر. **(روزماري شاهين،1995، ص 18)**. قوي الانفعال، متشائم، منطوي، بطيء التفكير. ومنه فيغلب عليه الاكتئاب والحزن. **(هشام الخطيب، أحمد محمد الزبادي، 2001، ص 39)**

1-1-2تصنيف كرتشمر: kretschmer

أرنست كرتشمر، طبيب نفسي طور تصنيفا حديثا أشار إلى أن الناس يمكن تصنيفهم بناءا على أشكالهم أو مظاهرهم الجسمانية. **(باربرا انجلر، ترجمة فهد بن عبد الله دليم ، 1991، ص242)** فقد قام بدراسة أمزجة الأشخاص من خلال أشكالهم فقد درس العلاقة الموجودة بين الأمراض العقلية والأنماط الجسدية.

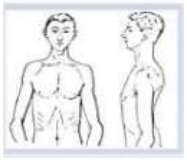

1-النمط الواهن (النحيل) Asthénique:

جسمه نحيل، مليء بالحيوية، رأسه صغير، قفصه الصدري ضيق وطويل بطنه منبسط لا وجود للشحم فيه، وجهه مستطيل ذو جبهة عريضة، يكون منطوي كابت لعواطفه، مثالي، وقد ربط كرتشمر

الجسد الواهن بالمزاج الفصامي. **(روزماري شاهين، 1995، ص 19)** يتميز بالانطواء، البرودة، كابت لعواطفه. **(عمارجية نصر الدين، 2015، ص 28)**

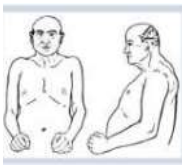

2-النمط السمين (البدين المكتنز): pycnique

قصير جسمه ممتلئ، ودهني وجهه مستدير وهو ميال الى سمنة، **(روزماري شاهين، 1995، ص20)** يكون منبسط، مرح، صريح، متجه نحو العالم الخارجي، متفتح واجتماعي، عفوي، سعيد، واقعي مسلي ومتفائل. **(عمارجية نصر الدين، 2015، ص 28)** وقد ربطه كرتشمر بذهان هوس اكتئاب، فهو ذو طابع دوري متذبذب بين الفرحة والحزن.

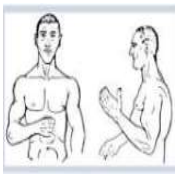

3-النمط الرياضي: Athlétique

يتميز هذا النمط بعضلات نامية وهيكل عظمي كبير، قفصه الصدري وكذلك منكباه عريضان، وحوضه ضيق، **(روزماري شاهين، 1995، ص20)** قوي العضلات، نشيط يتميز بالرزانة، عدواني، متسلط.

4-النمط المشوه (غير المنتظم) Dysplastique:

هو من يقع خارج الأنماط السابقة وتبدو عليه عموما دلائل عدم التناسق الجسمي والنمو الشاذ. **(عمارجية نصر الدين، 2005)**

1-1-3تصنيف سيغو Sigaud:

من خلال أبحاثه والتي أثبت من خلالها غلبة إحدى وظائف الجسم الأساسية، في الواقع حدد سيغو أربعة أنماط تعتمد على التصنيف الشكلي تبعا لغلبة أحد الأجهزة العضوية الأساسية في الجسم كالجهاز الهضمي والتنفسي والعصبي فميز بين النمط الهضمي والعضلي ولتنفسي والدماغي. **(روزماري شاهين، 1995، ص21)**.

1-النمط الهضمي: قفصه الصدري عريض وقصير منكباه ضيقان مقوسان، ذقنه أعرض من أعلى الوجه.

2+النمط العضلي: جهازه العضلي نام جدا، جذعه ووجهه مستطيلان، جسمه متناسق وفي كثير من الأحيان مشعر.

3-النمط التنفسي: يتميز بمنكبيه العريضتين، وقفصه الصدري الكبير، ويكون جذعه صغير نسبيا وانفه طويل.

4-النمط الدماغي: تكون جمجمته كبيرة بالنسبة للباقي أجزاء الوجه، جذعه دقيق وكذلك أعضاؤه وهيكله العظمي ويعتقد سيغو أن هذه الأنماط التي ترتكز الى الشكل تنتقل بالوراثة بتأثير من المحيط الذي يعيض فيه الانسان، فقد أكد أن أغلب البدو مثلا هم من النمط التنفسي، والمزارعين من النمط العضلي، اما الحضر الميسورون فهم من النمط الهضمي، في حين أن المثقفين قليلي الحركة فهم من النمط الدماغي. **(روزماري شاهين،1995، ص22)**

1-1-4 تصنيف شيلدون: Sheldon

صنف وليام شيلدون الأفراد على أساس مقاييس جسمية نسبية، وتذهب هذه النظرية الى أن هناك مكونات جسمية ثلاثة أولية يقابلها مكونات مزاجية ثلاثية أولية كذلك وهي النمط الحشوي، العضلي والرخوي وفيما يلي وصف مختصر لهذه الأنماط الثلاث:

-**النمط الحشوي (البطني) او النمط الداخلي التركيب Endomorph:**

من الناحية الجسمية فهو يتميز بقوة جهازه الهضمي وضخامة الاحشاء، ومن الناحية المزاجية فهو شره يحب الأكل، يحب الاسترخاء والراحة البدنية يمكنه النوم في مختلف الأجواء، يكون بطيء الاستجابة، اجتماعي، معتدل المزاج فهو يتميز بالهدوء الانفعالي والتسامح.

-**النمط العضلي (العظمي) النمط متوسط التركيب Mesomorph:**

من الناحية الجسمية يتميز بالصلابة، قوى العضلات والعظام، يحب الحركة، نشط، شجاع مغامر، عدواني، ويميل الى السيطرة وتأكيد الذات.

-**النمط الرخوي (الجلدي) أو النمط الخارجي التركيب:ectomorph**

من الناحية الجسمية فهو يغلب عليه طول الأطراف ونحافة الجسم وضعفه، يتميز بالأناقة وحب العزلة والخجل والحساسية الزائدة للألم، يتسم باليقظة الانتباه، وكذا كبت المشاعر والانفعالات. **(عبد الحميد محمد الشاذلي،1999، ص282).**

وفيما يلي جدول يظهر العلاقة بين عناصر الجسم والمزاج في نظرية شيلدون.

جدول رقم (01): يوضح العلاقة بين عناصر الجسم والمزاج في نظرية شيلدون

التركيب الجسماني		التكوين المزاجي	
العنصر	الوصف	العنصر	الوصف
1-النمط الحشوي	سيطرة الجسم الممتلئ والمبروم والناعم.	المزاج الخمولي	حب عام للراحة والاسترخاء والأكل والاجتماعات مع الناس.
2-النمط العضلي	سيطرة العضلية العظمية والأنسجة المترابطة	المزاج الجسدي	نزعة الى السلطة والقوة من خلال التأكيدات والارتباطات الجسمانية.
3-النمط النحيل	سيطرة المادة الخفيفة القابلة للكسر والليونة.	المزاج الحاد	سيطرة نزعات الاسترخاء والقمع والعنف.

(باربرا انجلر، ترجمة فهد بن عبد الله دليم ، 1991،ص249)

- **التعقيب على النظريات الجسمية:**

لقد اعتمدت هذه النظريات في دراستها للطباع وتصنيفها للشخصيات على أساس تكوين الفسيولوجي للجسم، وكذلك على الملامح والمظاهر الخارجية للجسم (الشكل المرفولوجي) والذي يضع الأفراد ويصنفهم وفقا لقوالب جامدة متجاهلا بذلك الفروق الفردية بينهم. **(عبد الحميد محمد الشاذلي،1999، ص283)**. والذي لا يمكننا من الدراسة العلمية لسلوك البشري الذي تتعدد وتتنوع وتتشابك أصنافه ومحدداته وطرق دراسته والتعرف عليه، فليس بالضرورة أن التكوين الجسمي هو الذي أدى إلى تلك الصفات فقد يكون نتيجة لعوامل أخرى.

1-2التصنيف السيكولوجي: (النفسي)

هو تصنيف يتميز بكونه تصنيف وصفي للسمات الخارجية دون الاهتمام بأسبابها، فهو وصفي للشخصية غير تفسيري.

1-2-1تصنيف يونغ:

النفس الإنسانية عند يونغ معقدة غاية التعقيد وتتكون من عدد من النظم والأنساق وتتكون الشخصية من الأنا واللاشعور الشخصي (مجموع ذكريات ضائعة منسية، مؤلمة مكبوتة) واللاشعور الجماعي (ذكريات وأفكار جماعية خو ف من الظلام) ومن عدد من الأنماط الأولية والاتجاهات. **(فيصل عباس، 1996، ص 89)**. وفيما يلي تفصيل لها:

1-الأنا:

الأنا هو مركز الشعور وأحد الأنماط الأولية الأساسية للشخصية، والأنا تزودنا بالإحساس بالاتساق والاتجاه في حياتنا الشعورية، وتميل الى معارضة ما يمكن أن يهدد الاتساق الشعوري الهش وتحاول أن تقنعنا أنه ينبغي علينا دائما أن نخطط ونحلل خبرتنا شعوريا. **(جابر عبد الحميد جابر، 1990، ص60)**

2-اللاشعور الشخصي والعقد:

يتألف اللاشعور الشخصي من النزعات الطفلية المكبوتة والرغبات والمدركات قبل الشعورية والخبرات المنسية التي لا حصر لها والتي تنتمي اليه وحده. ان اللاشعور الجمعي يشتمل على مواد نفسية لا تجيء من الخبرة الشخصية. ويونغ يسلم بأن عقل الوليد يمتلك بنية تشكل النمو التالي كله وتوجهه الى قنواته، كما تشكل التفاعل مع البيئة. وهذه البنية الأساسية واحدة في الأساس عند جميع الأطفال. هذا على الرغم من أننا ننمو جميعا على نحو مختلف. ونصبح أفرادا متميزين كل له فرديته، فاللاشعور الجمعي مشترك وعام لدى جميع الناس وكذلك فهو واحد ولعل ذلك يرجع الى تشابه بناء العقل بين جميع أجناس البشر.

وهذا التشابه يرجع بالتالي الى التطور المشترك. " ان اللاشعور الجمعي يحتوي على الإرث الروحي لتطور الانسانية، فيولد من جديد في بنية مخ كل فرد. **(مرجع سابق، ص62)**

3-القناع:

لا يمكننا دائما أن نقدر على مواجهة العالم بمشاعرنا الداخلية الحقيقية، ولكن يجب أن نغير من مظهرنا الخارجي لنرضي من خلاله مطالب المجتمع، وهذا الوجه المخادع يعرف باسم القناع، فقد ارتدى الممثلين القدامى القناع ليلعبوا الأدوار التي تخصهم والقناع يسهل لنا اتصالنا بالأخرين من الناص لكونهم يعيطيهم انطباعا عما نتوقعه منهم. و القناع هو حل وسيط بين الفرد والمجتمع وماهو الانسان الذي يجب أن يظهر وأن يكون. **(محمد السيد عبد الرحمن،1998، ص127)**

4-الظل:

الظل هو الجزء الأولي (البدائي) والجانب غير المرغوب من الشخصية الذي اشتق من أسلافنا، وهو يتكون من المواد المكبوتة في اللاشعور الشخصي حيث أنها مخزية وغير سارة، وتلعب دورا مكافئا لقناع والأنا، (هناك حالات شاذة، حيث تكون المظاهر الإيجابية من الشخصية مكبوتة وتكون الأنا سالبة بصورة واضحة). إلا ان قوة الظل تظهر بوضوح عندما تنتاب الشخص فترة من الثورة العنيفة وغير المضبوطة. **(محمد السيد عبد الرحمن،1998، ص129)**

5-اللاشعور الجمعي:

على الرغم من أن اللاشعور الشخصي والأنا يتكونان فقط بعد فان الوليد الجديد ليس صفحة بيضاء، فنفسه معقدة بدرجة كبيرة وتحوي معرفة مكونة في اللاشعور الجمعي والذي يعمل كمخزن للخبرات الموروثة من الأسلاف. **(محمد السيد عبد الرحمن،1998، ص130)**

6-الأنماط الأولية:

يوجد باللاشعور الجمعي بنيات نفسية أو أنماط أوليه وهي أشكال ليس لها محتوى في ذاتها، وتنظم المادة النفسية، فهي تشكل البنية التحتية للنفس. **(جابر عبد الحميد جابر، 1990، ص62)**

7-أنماط الشخصية: (الوظائف والاتجاهات)

قام كارل يونغ بتصنيف الأفراد الى نمطين: الاتجاه الانطوائي والاتجاه الانبساطي من خلال ملاحظاته الشخصية وخبرته الإكلينيكية فبالنسبة له هناك اتجاهين يتوجدان معا في الشخص الا أن أحدهما يغلب على السلوك فيكون اتجاها شعوريا في الشخص ويكون الاتجاه المقابل هو اتجاه اللاشعور فيه،

بمعنى إذا كان الانبساط هو الغالب على الأنا الشعوري فإن اللاشعور سيعوض ذلك بأن ينمي اتجاه الانطواء المكبوت. والأحلام هي عملية تعويضية بحيث أن الذي تغلب عليه الانبساطية تجيء أحلامه بالطابع الانطوائي. **(فيصل عباس، 1996، ص 92)**. وللمزيد من التوضيح فإن يونغ يرى بأن الشخص **الانطوائي** يتسم بالسمات التالية:

–دوافع الداخلية الشخصية هي التي تؤلف الجزء الهام من سلوكه ولهذا فهو يخضع اعماله لمبادئ شخصية دون أن يهتم بأقوال المجتمع وأراءه، يصعب تكيفه عندما يخرج الى مجتمع جديد وقد يظل منعزلا لأيام طويلة، يلجأ الى الأحلام ما إذا اصطدم بالحوائل والعقبات، المرض النفسي الذي يكون معرضا له بصورة خاصة هو الوسواس والمناخوليا، فعموما هو يتميز بالعزلة، عدم الرغبة في الاختلاط وإقامة العلاقات، منشغل بنفسه، كثير الشك، يحقق توافقه عن طريق الخيال والوهم).

أما النوع الثاني الانبساطي المنفتح فهو يتميز بما يلي:

الدوافع الخارجية العامة هي التي تؤلف الجزء الهام من سلوكه يخضع أعماله للمقتضيات الخارجية العامة. يستطيع أن يعقد الصداقات الجديدة، وأن يتكيف مع المشاكل المحدثة بسهولة. لا يهتم كثيرا بصحته، وإذا اصطدم بحائل فإنه يصارح به ويعوض عن متاعبه ومجال إخفاقه. المرض النفسي الذي يكون معرضا له هو الهستيريا. -http://www.onefd.edu.dz/infpe/cours%20pdf%201mef/ENV3/PDF-env3-psycho/PSY-ENV3-01.pdf

فهو يتميز عموما بسرعة التوافق مع المواقف الطارئة، النشاط، الاقبال على الحياة الاجتماعية. الى جانب هذين القسميين يرى يونغ أن هناك اربعة وظائف أساسية للحياة **(الشيخ كامل عويضة، 1996، ص 94)** يستخدمها الفرد في توجهه نحو العالم وهي التفكير والوجدان والاحساس والحدس.

فالإحساس يخبرك أنه يوجد شيء ما، التفكير يخبرك ما هذا، الشعور يخبرك بما يوافق عليه وما يرفضه، والحدس يخبرك من أين تأتي والى أين ستذهب. **(محمد السيد عبد الرحمن،1998، ص138)**

مما اعطى التصنيفات التالية:

1–النمط المنبسط المفكر : l'extraverti penseur

هذا النمط يدرك كل شيء على أنه مشكلة عقلية تحل بجمع الحقائق والبيانات وبالاستدلال وصولا الى نتيجة منطقية وهؤلاء يصلحون للوظائف التنفيذية ويجيدونها. واقعي، يتميز بالجمود، غير عاطفي، يدور حول العالم الخارجي.

2–النمط المنطوي المفكر :l'introverti penseur

هذا النمط يتبع أفكاره متجها نحو الداخل بدلا من توجهه الى الخارج. وقد ينشـغل تفكيره انشـغالا تاما بالواقع الذاتي والذي لا يكون مفهوما للأخرين. فهو يدور حول نفسـه، يتميز بالتأمل والتفكير، التفكير الفلسفي، ويكون فاتر انفعاليا.

3-النمط المنبسط الوجداني :l'extraverti sentimental

هذا النمط يميل الى صحبة الناس والتحدث معهم، وينتج حين يعمل عملا يتطلب تفاعلا مع الناس ويعمل على اكتساب موافقة الأخرين. فهو اجتماعي، تلقائي، مزاجه حسن، ومتحرر من التأثيرات الداخلية.

4- النمط المنطوي الوجداني :l'introverti sentimental

هذا النمط محكوم بمعتقداته القوية، منغلق حذر، انفعالاته مخفاة.

5-النمط المنبسط الحسي : l'extraverti sensitif

يضـع يونغ في هذا النمط من يتمتع بالخبرة الحسـية العينية كخبير تذوق الأطعمة، أنواع الشـراب والروائح والفنانين، وأصحاب هذا النمط يتذكرون تفاصيل عيانيه أكثر من نمط أخر. كما يكونون واقعيين، موضوعيون ويمرون بسهولة من تجربة الى أخرى.

6-النمط المنطوي الحسي:l'introverti sensitif

يضـم العملين من الناس، من لديهم ذاكرة قوية، وبسـبب هدوئهم وانطوائهم فإنه لا يبدو عليهم أن ادراكهم للواقع يتسم بالغرابة. فهو يخضع للأناه، غير مرتبط بالحقيقة الخارجية.

7-النمط المنبسط الحدسي : l'extraverti intuitif

هذا النمط يضـــع خططا للمشـــاريع الجديدة على الدوام، ويعمل على تنفيذها بحماس وطاقة واندفاع، يدخل في هذا النمط الزعماء والسياسيون. فهم يفعلون أي شيء لينجحوا.

8-النمط المنطوي الحدسي : l'introverti intuitif

هذا النمط مرتبط برؤية داخلية، أحلام داخلية، تصـــورات غير محدودة، هذا الشـــخص قد يكون مبتكرا أو لديه هوس بفكرة معينة. **(عمارجية نصر الدين،2005)، (جابر عبد الحميد جابر، 1990، ص72-73)**

1-2-2 تصنيف سبرانجر:

وصف سبرانجر ستة أنماط سيكولوجية في كتابه "أنماط الناس" وقسمهم على اساس احساسهم الذاتي بالقيم كما يلي:

1-النمط النظري: يهتم اساسا بالمواد العلمية والبحث الموضوعي عن الحقيقة والوصول الى القانون العام في الظواهر العلمية.

2-النمط الاقتصادي: يهتم بالجانب المادي والاقتصادي ويمثل نمط رجال الأعمال.

3-النمط الجمالي: يهتم بالصور الجمالية ويميل هذا النمط الى الفردية ويسعى للحرية والتحرر من القيود.

4-<u>النمط الاجتماعي</u>: يهتم بالجوانب الانسانية والاجتماعية بتقديم خدمات للغير دون انتظار مقابل.

5-<u>النمط السياسي</u>: تحركه الرغبة في القوة ولا يهتم بالسياسة.

6-<u>النمط الديني</u>: يولي أهمية كبيرة للجانب الديني في الحياة الدنيوية، يكون هذا النمط زاهدا متخشعا. **(عبد الحميد محمد الشاذلي، 1999، ص279).**

1-2-3 تصنيف لوسن: René Le Senne

لوسنLe Senne (1882-1954) مؤسس علم الطباعcaractérologie بفرنسا. وعلم الطباع في معناه الضيق يشير الى معرفة الطباع la connaissance des caractères والتي يقصد بها الهيكل الدائم للاستعدادات التي تكون البنية الذهنية (النفسية) للإنسان. (Le squelette permanent de dispositions qui constitue la structure mentale d'un homme) **(LE SENNE. R., 1963, p10)**

وهكذا فالطبع هو محطة محصلة الوارثات التي تلاقت في الفرد وهو يشير إلى ما يرثه الفرد من أبويه وأجداده وجنسه البشري. يستند تصنيف لوسين الى خصائص ثلاثة أساسية وهي **الانفعالية** (قابلية الإنسان للتهيج والانفعال.) **الفعالية** (قابلية الإنسان للعمل، ودرجة إقباله عليه). **الترجيع** (سرعة الاستجابة للمؤثرات ورد الفعل عنها)-www.onefd.edu.dz/3ass/fichiersPDF/322/.../F322-PH1E1.doc

1-أهم سمات الطبع:

1-1-<u>الفعالية (الحيوية والنشاط)l'activité :</u>

طاقة مدركة ومنظمة للانا تتجلى في كمية الطاقة التي يتمتع بها كل فرد منا والتي يتصرف من خلالها إزاء مواقف معينة. حيث يتواجد نوعين من الأشخاص:

1-1-1أشخاص ذوي طاقة فعالة:

والتي تسمح لهم بمواجهة الصعاب والمثابرة على حلها مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويرفع من معنوياتهم ويشعرهم بالتفاؤل

يتميزون بروح المبادرة للإنجاز والاقدام على الحياة، المرونة، الانتظام، السهولة والمثابرة في انجاز الأعمال، فهم يعملون بدون جهد ولا يعرفون الكلل.

1-1-2أشخاص ذوي الطاقة غير الفعالة:

يتعامل بصعوبة مع المواقف مما يؤدي الى الاجهاد والتعب السريع والذي يؤدي بدوره الى الشعور بالإحباط والتشاؤم والتردد في اتخاذ القرارات وعدم القدرة على حل المشاكل، فيقع فريسة للحالة من التشتت والحيرة يصعب تخطيها.

ومن هنا فالفعالية هي الاستعداد الذاتي للعمل. فحسب المدرسة الفرنسية فبغض النظر عن الضغوط والعوامل الخارجية فالفعال هو الشخص النشيط الذي يرغب في العمل ولا يشعر بالسأم والتعب الا نادرا، قليل الراحة ويقابله اللافعال وهو الكسول الخامل الذي لا يعمل الا بالضغط من قوة خارجية. **(الكبيسي،2010، ص40).**

1-2الانفعالية: émotivité

شكل رقم (03): يوضح مفهوم الانفعالية

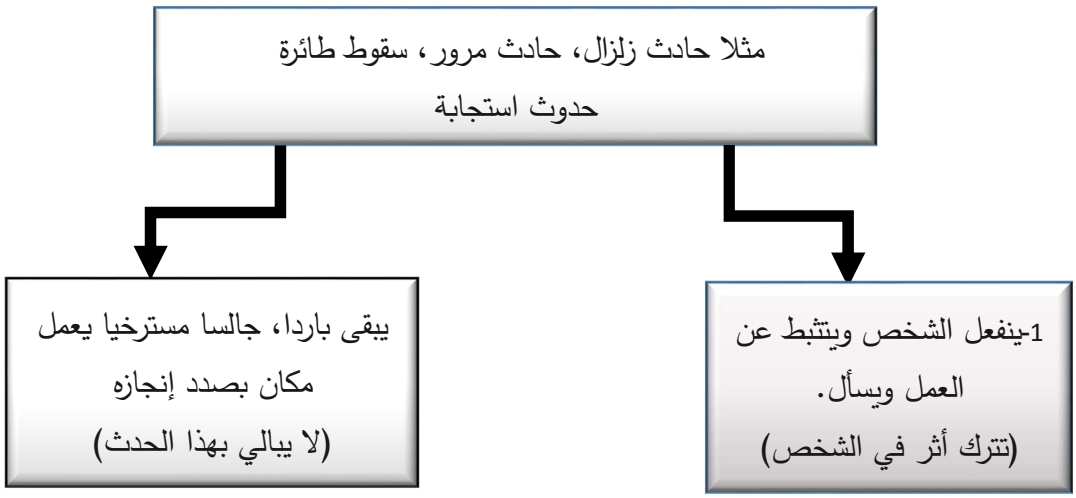

(الكبيسي،2010، ص30).

ان الانفعالية هي الاستعداد الطبيعي للفرد للتأثر بشدة بأحداث ليست ذات أهمية كبيرة تتفاوت من شخص الى أخر. **(روزماري شاهين، 1995، ص50)** فالانفعالية تتجلى في انفعال الغضب، الخوف، القلق، الحزن، الفرح، الغيرة، الحسد، الحقد، الكراهية، الحب، الحنان والذي يحدث تحت تأثير الجانب الفسيولوجي الذي يتجلى في عمل الجهاز العصبي، الغدد الصماء والحواس الخمس. وهنا تظهر اما أحاسيس إيجابية (فرح، أو حماس)، أو أحاسيس سلبية (غضب، أو خوف) وتكون مصحوبة بمظاهر جسدية شحوب مفاجئ، احمرار، تعرق، زيادة نبضات القلب، رعشة، بكاء...الخ

ان الانفعالية تكون عكس الفعالية (الطاقة الكبيرة) وذلك لكون أن سرعة الاستثارة والانفعال تؤدي الى استهلاك واستنزاف كبير لطاقة. من وجهة نظر الطب النفسي فإن الانفعالية يمكن أن تؤثر في مزاج

الانسان بفقدان التوازن واحداث خلل يتجلى في سلوك الانسان أو في مزاجه العام ويمكن تصنيف اضطرابات المزاج الى:

1- المزاج متطرف الانفعال:hyperthymique

نجده عند بعض المتخلفين عقليا، وحالات الذهان حيث يظهر المريض نوعا من الاثارة، وأيضا في حالات الفرح غير المبرر التي يعيضها مدمنو المخدرات.

2- المزاج فاتر الانفعال:Atymique

يتجلى في فقدان الانفعالية ولامبالاة نجدهما عند بعض الأشخاص الذين يعانون من الانفصام في الشخصية ويقعون فريسة الهلوسات.

3-المزاج متدني الانفعال:Hypothymique

يتجلى في انخفاض الانفعالية والحماسة، ويظهر في بعض حالات الانفصام والخبل.

4- **المزاج العسير:Dystymie**

يمكن أن يؤدي الى الكأبة والألم النفسي، وحالة الخوف من الذات كما في حالات النوراأستينيا.

5-المزاج النظير انفعالي:Parathymie

حالة متقدمة من تطور المزاج العسير وتظهر هذه الحالة في حالات الهذيان وفي نوبات المدمنين المحرومين من تناول المخدرات. **(روزماري شاهين، 1995، ص53-54)**

1-3الترجيع: التصورات الأولي والثانوي: Retentissement des représentations primaire et secondaire

تمارس علينا الانطباعات التي نتلقاها وبعض المواقف الحياتية أو بصورة أشمل جميع التصورات أثناء وجودها الفعلي تأثير مباشر يسمى (وظيفة أولية)، ولكن عندما تغيب هذه التصورات على ساحة الوعي الواضح فإنها تترجع فينا وتؤثر في سلوكنا وتفكيرنا (وظيفة ثانوية).**(مرجع سابق،1995،ص 59)**اذن الترجيع يمثل التأثير الزمني للتأثيرات والتفاعلات النفسية **(الكبيسي محمد عياش،2010، ص47)**.

الترجيع الأولي تكون تثير فوري ثم تنطفئ

الترجيع الثانوي التأثير يكون بعد مدة طويلة.

1-3-1أنماط الطبائع الأولية (الترجيع الأولي):

إن الأشخاص الذين ينتمون الى هذه المجموعة يتفعلون على الفور ولكنهم لا يلبثون أن يعودوا الى حالتهم الطبيعية. **(روزماري شاهين، 1995، ص59)** ويتأقلمون بسرعة مع الواقع والأشياء. كما أن التجارب

الماضية لا تؤثر فيهم وبالمقابل تستحوذ تأثيرات الحاضر على انتباههم وتؤثر على سلوكهم. جروحهم ليس عميقة تلتئم بسرعة، يحب كل جديد كالمواقف الجديدة، والناس الجدد وينسى بسرعة أحزانه، وتمنحه هذه الحركية عدم الثبات حيث ينفعل بسرعة ويستجيب على الفور وبشكل فظ ومتسرع. وينظر اليه كشخص ديناميكي غير مستقر، وهو ميال للسيطرة على الأخرين بفصل ديناميكيته وبالمقابل فقد يكون في بعض الحالات قابل لتأثر وسهل الاقناع. **(مرجع سابق، ص60-61)**

1-3-2أنماط الطبائع الثانوية (الترجيع الثانوي):

يتميز هؤلاء الأشخاص بالبطء ويظل صدى الحادث لوقت طويل يترجع في حياتهم النفسية. (يعيش في الماضي ويسقط على المستقبل) فالأحاسيس والصور من الماضي والمتراكمة على مر حياتهم تبقى مطبوعة في الذاكرة وتسقط على المستقبل وتؤثر بالتالي على تصرفاتهم وسلوكهم. فلهم القدرة على استخلاص العبر من خلال التجارب المعاشة مما يسمح لهم بالتطور والتقدم. يتميزون باستقرار العواطف، ثبات العلاقات الاجتماعية، الإخلاص للأصدقاء، كما يتميزون أيضا بالجدية والموضوعية والدقة، غير أنه وتحت وقع ذكريات الماضي فهو يحمل الحقد والضغينة لأعدائه يتأثر منهم، كما أنه لا يتأقلم مع الأشياء الجديدة لكنه يستطيع مواجهة المفاجآت بفضل قدرته على التنبؤ. **(مرجع سابق، ص62-64)**

لقد نتج عن المزيج بين ثلاث خصائص الرئيسية الانفعالية الفعالية والترجيع ثمانية أنماط طبائعية وهي الغاضب، الشغوف، العصبي، العاطفي، الدموي، البلغمي، الضعيف (السوداوي)، الخامل(اللامبالي).

1-**الغاضب: Colérique** منفعل، فعال، أولي.

2-**الشغوف (المتحمس):Passionné** منفعل، فعال، ثانوي.

3-**العصبي: Nerveux منفعل**، غير فعال، أولي.

4-**العاطفي:Sentimental** منفعل، غير فعال، ثانوي.

5- **الدموي:Sanguin** غير منفعل، فعال، أولي.

6- **البلغمي (المتبلد البارد): Flegmatique غير** منفعل، فعال، ثانوي.

7- **الخامل (لا مبالي): Apathique غير** منفعل، غير فعال، ثانوي.

8- **(غير المنتظم):Amorphe** غير منفعل، غير فعال، أولي. **(عمارجية نصر الدين، 2005).**

- **-التعقيب على نظرية الانماط النفسية:**

ارتكزت في تصنيفها للشخصية على أساس معايير وصفية نفسية للطباع مع غياب امكانية التغيير والحركية والتفاعل بين الاشخاص، كما أن فكرة الأنماط أسرفت في التعميم وهو الامر الذي لا يمكن تعميمه خاصة لوجود عوامل خارجية بيئية بالإضافة الى الفروق الفردية بالنسبة لعامل الانطواء والانبساط، هناك أشخاص قلة منبسطين وقلة منطويين والغالبية تكون في المتوسط وفقا للمعايير التوزيع الاعتدالي.

1- 3التصنيف التحليلي:

لقد أعطى التحليل النفسي أهمية بالغة للتجارب الطفولية والوسط العائلي لذلك يدرس التحليل النفسي نمو الشخصية وتكونها من خلال مراجل النمو وعلاقتها بالموضوع. فهو تصنيف تفسيري للشخصية من داخل العلاقات بالموضوع كما يهتم بالجانب الديناميكي والصراع ما بين النزوات بحيث يهتم بالبنية أكثر من الطبع. (في هذا الفصل سنعرض الأنماط التحليلة وسنفصل في أهم المفاهيم التي تحدثت عتها نظرية التحليل النفسي في الفصل الخاص بنظريات الشخصية حسب التيارات الكبرى).

1-3-1تصنيف ألكسندر لوفان:ALEXANDER LOWEN

حدد خمسة أنماط من خلال العلاقة التحليلية بكل جسد.

1-النمط الفصامي: Schizoïde

من الناحية الجسمية يتميز بعدم وحدة الجسم، غياب الحيوية في اتصاله بالعالم الخارجي، منعزل، تقدير متدني للذات في الطفولة شعر بتخلي أمه عنه الذي يجعله يشعر أن بقاءه مهدد، وعرضة للانهيار (عصاب الهجر).

2-النمط الفمي: Oral

من الناحية الجسمية يتميز بكونه نحيل، يتنفس بشكل سطحي وسريع لأن التثبيت في المرحلة الفمية يؤدي الى انقباض غريزة المص عنده، لديه احساس بأن عليه مساعدة الناس، مزاجه متقلب، تعرض لفطام مبكر، نموه النفسي-العضوي يكون مبكرا تعويضا للتثبيت الفمين يكون عرضة للإصابة بالأمراض التنفسية.

3-النمط النفسومرضي:Psychopathe

ينكر انفعالاته، لأنه يرفض الاعتراف بحاجته للمساعدة، يعتبر الناس هم من بحاجة اليهن تعرض في طفولته إلى الهجر من أحد الوالدين المخالف له في الجنس، وهو عرضة للإصابة بالذبحة القلبية.

4-النمط المازوشي:Masochiste

عضلاته سميكة تذخر بالطاقة دون استخدامها، متأمل يتأوه، يظل على خضوعه لمسببات الألم، بداخله احساس مكبوت بتفوقه وشعور عدائي، في طفولته كانت السيطرة للأم والأب سلبي وخاضعن وهو عرضة للإصابة بالاضطرابات الغدية، السكري...

5-النمط الصارم:Rigide

يقف مستقيما لا ينحني رأسه، لديه مخزون قوي من الطاقة مما يجعله يتعامل بواقعية مع العالم الخارجي، الأنا تنمو بشكل صحي، يربط الحب بالجنس بما ينسجم مع واقعية نظرته للعالم الخارجي، إذا تعرض للرفض الجنسي تجرح كبريائه. **(عمارجية نصر الدين، 2005)**

1-3-2 تصنيف فرويد:

بالنسبة لفرويد فالشخصية هي مكان نفسي داخلي يتكون ديناميا لدى الفرد بممارسة بعض الوظائف الأساسية بالنسبة له. **(سيمون كلابيه فالادون ترجمة علي المصري، 1993، ص85-86)** وقد صنف فرويد الشخصيات الى ستة أنماط هي:

1-**النمط الشهواني:**

يكون خاضع للهو أي لرغباته ونزواته ومنساق وراءها ويكون الليبيدو عنده موجه في قسمه الأكبر نحو الحياة الجنسية مع الشعور بالقلق من فقدان الحب فاهتمامه يتصب على أن يحب ويحب، ويخشى من فقدان الحب، فيكون دائما مترددا تابعا لمن يحب وخائف من اتخاذ القرار.

2-النمط النرجسي:

لا يعاني هذا النمط من توتر بين الأنا والأنا الأعلى ولا تسيطر عليه الرغبات فهو محافظ على نفسه مستقل غير خاضع للأخرين، له شخصية قوية، إلا أن الأشخاص من هذا النمط يفرضون أنفسهم على الناس وكأنهم شخصيات كما يطمحون للعب دور القائد **(روزماري شاهين، 1995، ص31)**. فيحسنون القيادة ومساعدة الأخرين.

3-النمط الوسواسي:

يتصف بسيطرة الأنا الأعلى والقلق الأخلاقي وهذا يعني التعلق الداخلي بالقواعد التحريمية **(روزماري شاهين، 1995، ص31)** فهو يعاني من تباعية نحو ذاته ونحو أناه، فهو يخوض صراع عنيف مع الأنا.

4-النمط الشهواني المسوس:

يكون الأنا عرضة للضغوطات قصوى ويعاني من صراع بين الأنا والأنا الأعلى وصراعا بين الهو والأنا يتميز بالتبعية لمن يحبهم حاليا (ينسى الذين أحبهم قبلا) فهو يتميز بوفاء شديد للأهل مثالية الأنا الأعلى.

5-النمط النرجسي المسوس:

يكون قادرا على حماية الأنا من تأثير الأنا الأعلى بسبب نرجسيته، وهو يميل لإخضاع الأخرين الى أرائه.

6-النمط النرجسي الشهواني:

يجمع بين خصائص النرجسي والشهواني بحيث يحد كل من السلوكيين الأخر، وهذا هو النمط الأكثر انتشارا. **(عمارجية نصر الدين، 2005).**

1-4 التصنيف السيكوباتولوجي:

وهو عبارة عن تصنيف طبائعي يقوم على أساس معايير مرضية وتصنيف وصفي للسمات الخارجية وتفسيري لأسباب تواجد هذه السمات من خلال علاقتها بالموضوع.

-تصنيف بارجوري:BERGERET

ربط بارجوري بين علم الطباع والأمراض النفسية وحلقة الربط هي البنية السيكولوجية وتوج هذا التصنيف بالعشرين الشخصية المعروفة. فالبنية تشير الى تنظيم محدد تكون بموجبه الأشياء المكونة للكل مرتبة فيما بينها. . (Une disposition définie selon laquelle les parties d'un tout sont arrangées entre elles. **(BERGERET., J. et al ; 1998,p46)**

حسب بارجوري فالشخصية تكون منظمة بطريقة ثابتة لا رجعة فيها stable irréversible، مع ميكانيزمات دفاعية مختلفة وأنماط علائقية بالموضوع انتقائية، مع درجة من النمو المحدد للجانب اللبيدي وللأنا libidinale et Moïque، مع الميل لإيقافها بطريقة متكررة أمام الواقع في إطار لعب متبادل ثابت الى حد ما للسيرورات الأولية والثانوية. Processus primaire et secondaire. **(BERGERET., J. et al ; 1998, p46)** .

ومن هذا المنطلق فالبنية هي تثبيت في مرحلة معينة نتيجة للالتقاء النزوة بالموضوع، فالبنية هي تنظيم سيكولوجي ليس له علاقة بالواقع الواقعي. والشخصية هي الحل الوسط بين البنية والواقع الواقعي

الشخصية = بنية+ الواقع الواقعي.

وبشكل عام فالبنية هي محصلة مراحل النمو فهو عبارة عن تثبيت في مرحلة معينة والطبع هو امتداد للبنية بشكل مخفف. حيث تتصدم وتلتقي بطبع أسري معين يكون مسؤول عن التثبيت في مرحلة معينة وتتحول المرحلة الى بنية مما أعطى عشرين شخصية التي تنوعت بناءا على مراحل النمو وعلى أساس تثبيت مرحلي. في البداية تمون ذات فارغة وتلك النزوات تستثمر الموضوع (صورة الأم) فتعطي لنا الذات و بشكل أخر فالإنسان في البداية يكون لديه نزوات فهو عبارة عن فرد بيولوجي فارغ (فارغ سيكولوجيا)، لا توجد سمات ولا بنية ولا مرض نفسي وبعد ذلك يبدأ الشخص بابتكار الصور الحبوبة لديه وتكون هي الأم ويستثمر نزواته التي ليس لها هدف الاشباع فقط بل تهدف الى تموين البنية (ذهانية، بينية، عصابية)

فبداية تكون الام الامتدادية (أم مجزأة) ويحب فيها أجزائها (الثدي) هذه الذات الفارغة تدخل صور مجزئة ومحبوبة من الأم فتعطي لنا بنية فصامية (أنا مفكك)، ثم يدخل مرحلة المرآة يحدث انفصال بين الذات والموضوع. **(عمارجية نصر الدين،2005)**

جدول رقم (02) يوضح قائمة الشخصيات وسماتها.

البنية	الشخصية	السمات
الذهانية	**الشخصية الفصامية Schizoïde**	متحفظ لا يريد الاتصال، له اهتمام قليل بالغير، غير ناضج، منطوي على نفسه، وراء هذه البرودة حياة خيالية غنية، كما يمكنه تقديم أفكار فريدة وابداعية للعالم.
	الشخصية السكيزو نمطية Schizo-typique	تفكيره واتصاله مضطربان، صعوبة في معرفة أفكاره الذاتية ولكن موهبة لمعرفة أفكار الغير وخصوصا ذات الصلة بالكراهية، في بعض الاحيان غريب وغامض، الخوف من العلاقات الاجتماعية.
	الشخصية البارنويا Paranoïaque	حذر وسريع التأثر مع الميل لتأويل خاطئة لكل الوقائع، يعتقد بأن الاخرين يكرهونه فلا يثق بأحد، سريع الغضب وغير متسامح، له أحكام خاطئة وبالتالي تأويلات خاطئة، لا وجود للنقد الذاتي مع نقد الغير، أنا عظيم وبطولي، منطوي فخور بنفسه لا يمزح ويريد السلطة، علاقات اجتماعية قليلة.
البينية	**الشخصية الاكتئابية Dépressive**	الطبع الاكتئابي هو النواة الأساسية للطبع، جعل مثالي للغير المحبوب (فنان،) تضاد النزوات أين نجد الحب والكراهية، الحياة والموت والعنف والحنان متعايشان.
	الشخصية البينية Limite	تأرجح سيكولوجي، عدم استقرار صورة الذات (راشد، طفل، سعيد، حزين، قد ينجح قد يفشل...) علاقات غير مستقرة مع الغير في مثالية مفرطة، العالم يره كأسود أو أبيض وأبدا حيادي، كل هذا يؤدي به الى عدم الاستقرار المهني والاجتماعي.
	الشخصية النرجسية Narcissique	حب الذات، ينقد الغير مثل البارنويا ولكنه معجب بهم ومتكل عليهم، له طموحات كثيرة، يحب أن تكون له مكانة اجتماعية (الاعتبار، السلطة، المال، الحب)، له صلة بالواقع منشغل تماما بذاته، لا يقبل النقد.
	الشخصية الهوسية Hypomaniaque	يحب الهروب من القلق الاكتئابي الداخلي فأفراحه ونشاطاته كثيفة، يسخر ويضحك الجماهير Il Fait Le Clown، وتارة يكون حزينا.
	الشخصية المتروكة Abandonnique	له من جهة قلق فقدان الموضوع، ومن جهة أخرى غير راضي عن نفسه، مع شعور بفشل نرجسي بسبب عدم التحكم في الغير، تعدد الاحباطات الأسرية تظهر هذا السلوك المتروك.
	الشخصية الفشل Névrose d'échec	تشبه الشخصيات السابقة يبرر فشله بأنه ليس سبب فيه ولكن بسبب العالم الخارجي (انهم الاخرون، انها الوضعية، هم السبب في فشلي) ولكنه في الحقيقة هو السبب في ذلك (طبعه الاتكالي)، كما أن السمات المازوشية تقوي ذلك
	الشخصية التابعة Dépendante	تبعية وخضوع للأخرين، عور داخلي بالضعف ولا كفاءة ونقص الطاقة، غير قادر على اتخاذ قرار في الحياة اليومية وله حاجة للتشجيع مستمر حتى يقرر، يمكنه الاتفاق مع الغير على حسابه، منشغل بالخوف أن يترك ولا يحب، يشك في نفسه ولا يدافع عنها.

	الشخصية السيكوباتية Psychopathe	سلوكات ضد اجتماعية اندفاعية ولا مسؤولة، منحرف، عدواني، في المدرسة (سرقة، الغش والكذب)، يفشل في دراسته بالرغم من ذكائه، تاريخه مملوء بالاضطرابات السلوكية، غير منضبط، ليس لديه مشاريع طويلة المدى (يغير مهنته باستمرار، يتطلق بسهولة...) له مشاكل مع العدالة. الثورة السيكوباتية ليست باستقلالية ولكن عبارة عن تبعية سلبية.
	الشخصية السيكوسوماتية Psychosomatique	ضعف التوظيف الذهني لصالح التعبير الجسدي، غياب الهومات، والتخيل، له تفكير عملي جاف.
	عصاب الطبع Névrose de caractère	لا يشير للطبع العصابي Névrose de caractèreله ارادة كبيرة، جد نشط، يكبت عواطفه بالإرادة والنشاط، يصارع الاكتئاب.
	ذهان الطبع Psychose de caractère	ليس بالطبع الذهاني Caractère psychotique، له أخطاء في الحكم على الواقع، يصارع الاكتئاب.
	انحراف الطبع Perversion de caractère	انحرافات نرجسية، انحرافات جنسية بأغراض نرجسية لحب الذات، وهي ليست انحرافات بالمفهوم الجنسي نحو موضوع مختلف جنسيا بل الموضوع هو مجرد وسيلة لتأكيد سلطته القضيبية ذات البعد النرجسي.
العصابية	**الشخصية الهستيرية Hystérique**	سلوك مسرحي لجلب انتباه الغير، يحب أن يعجب، يغري، يلعب أدوار في مختلف المواقف الذي يعطي طابع التصنع، سطحي، تعبير انفعالي مبالغ فيه، لا يحب الإحباط ويرغب في المجاملة، قابل للإيحاء، يزيف الواقع بتجميله أو مأسويته بفضل خياله.
	الشخصية القهرية Compulsive	انشغال مستمر بالنظام والنظافة، يحب التفاصيل والدقة في المواعيد، حب اكتمال الأشياء واتقانها، وفاء كبير لالتزاماته، عنيد وغير قابل للإيحاء، بارد، جاف ويعقلن عواطفه.
	الشخصية التجنبية Phobique	سلوكات كف والانسحاب من الحياة الاجتماعية، حساسية كبيرة لكل رفض، خجول متحفظ، انفعالية مفرطة مع شعور مستمر بالخطر، منطوي مثل الفصامي ولكن تجنبي يريد العلاقات مع الغير غير أنه يخاف.
	الشخصية السيكاستينية Psychasthénique	شعور بعد اكتمال الاشياء، ميل الى تأنيب الضمير، الى الشك واجترار في الأفكار، قرار بسيط يتطلب منه جهد كبير ومتعب، متحفظ في الجنس، تعب مزمن بالخصوص في الصباح، تعب ذهني.
	الشخصية الهيبوكندرية Hypocondriaque	الانتباه يكون مسلط على جزء من الجسم ولكن دون ترميز هستيري أو جفاف هوامي مثل السيكوسوماتيين، قلق نرجسي نحو الجسم، يضع جسمه في قطن " الشعور بهشاشة الجسم)

(عمارجية نصر الدين، 2015، ص74-78)

1-نظرية السمات:

تقوم نظرية السمات على أساس تحديد السمات العامة للشخصية والتي تكمن وراء السلوك الإنساني ومن روادها EYSENCK، ALLPORT،CATTEL

هذه النظرية تذهب الى أن الشخصية تتكون من عدد من العوامل أو الصفات أو السمات، وأن كل شخص يحمل من كل صفة من هذه الصفات قدرا يمكن أن يكون كبيرا أو ضئيلا فالأفراد يختلفون في سماتهم الجسمية والعقلية والمزاجية والخلقية والاجتماعية. **(عبد الحميد محمد الشاذلي،1999، ص 282)** ومنه فلكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وأن هذه السمات تقوم بدور رئيس في تحديد سلوك الفرد، وأن السمات أنماط سلوكية عامة ثابتة نسبيا تصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبر عن توافقه مع البيئة، ولا يمكن ملاحظة السمات بشكل مباشر ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن. ونظريات السمات، تستعين بعدد كبير من السمات، التي يفترض أنها مشتركة بين الناس جميعا في وصف كثير من الفروق الأخرى في الشخصية. ولذلك يعتقد أصحاب هذه النظريات أن هذه الطريقة في تحديد سمات فرد ما هي أحسن وسيلة لوصف وتقويم الشخصية. **(سعيد رفعان العجمي،2005، ص23-24)** وقد تعددت نظريات السمات والقوائم التي أعدها الباحثون مثل كاتل، ألبورت وأيزنك. وفيما يلي عرض لها:

1-1ألبورت: ALLPORT

من أبرز رواد هذه النظرية نجدن جوردن ألبورت والذي تناول دراسة الشخصية استنادا الى نظرية السمات التي استنتج معظم فروضها من المشاهدة الميدانية للأفراد الأسوياء. **(محمد عباس محمد، دس، ص314)**.

وفي هذا المنطلق عرف ألبورت الشخصية على أنها تنظيم ديناميكي الذي يكمن بداخل الفرد والذي ينظم كل أجهزته النفسية والجسمية التي تملي على الفرد طابعه الخاص في السلوك والتفكير. **(غنيم السيد محمود، 1975، ص708)**. لم يعر ألبورت اهتماما كبيرا للقوى اللاواعية التي توقف عندها علماء الشخصية وتشدد نظريته المتعلقة بالشخصية على الحاضر. **(روزماري شاهين، 1995، ص 38)**. وفي نظريته ميز البورت بين نوعين أساسين من السمات: السمات الوراثية (تنتقل بالوراثة) والسمات الظاهرة (تحددها البيئة) وقد أكد على أن نفس السمة تظهر عند عدد من الأفراد قد يرجع الى مصادر مختلفة كالانطواء مثلا فعند شخص معين قد يكون نتيجة لبعض المؤثرات الوراثية وقد يكون عند شخص أخر نتيجة لعوامل بيئية بحتة، ومع ذلك يبدو الشخصان متشابهان في هذه السمة. **(عبد الحميد محمد الشاذلي، 1999، ص284)** وفي هذا الصدد طرح ألبورت أكثر من مستوى للسمات وصنفها حسب أهميتها الى ما يلي:

1-السمات العظمى:

وهي التي تتمركز حولها شخصية الفرد وتشمل الدوافع والعواطف المسيطرة والصفات البارزة مثل سمة الكرم والشجاعة.

2-السمات المركزية:

تكون لها سيطرة أقل على سلوك الشخص ولكنها مهمة جدا مثل سمة الطموح والتنافس.

3-السمات الثانوية:

هي سمات قد لا تكون مؤثرة في سلوك الشخص لكنها تظهر من مدة الى أخرى مثل سمة التفضيل. كما أنه صنف السمات حسب عموميتها وفرديتها الى قسمين: سمات مشتركة وسمات فردية كما سبق وأن أشارنا لها في تعريفنا للمصطلح السمات.

4-السمات المشتركة:

هي التي نجدها عند معظم الأشخاص نتيجة لوجود أنظمة وتوجهات ثقافية في المجتمع الواحد يؤدي الى تكوينها أي أنها تنتج بفعل المحددات الاجتماعية والثقافية ويرى البورت أن هذه السمات ليست ذات فائدة في علم النفس الشخصية لأنها موجودة عند أعداد كبيرة من الناس، كما أنها تتغير باستمرار.

5-السمات الفردية:

يسميها ألبورت بالاستعدادات الشخصية وتعني الخاصية الفردية أو السمة التي يمتلكها الشخص ولا يشاركه فيها الأخرون، ويؤكد ألبورت على أهمية دراستها لأنها تعكس بدقة تركيب الشخصية، في حين أن السمات المشتركة حسب وجهة نظره تعد حالة مفروضة على الشخص بفعل منظومة القيم والمعايير الاجتماعية. **(حمزاوي سامية، 2013، ص29)** فمثلا سمة الانعزال، لا أصدقاء، لا علاقة في المهنة، لا علاقة في الاسرة. يمكن اعتبارها سمة فردية تميز الشخصيات الفصامية.

1-2كاتل: CATTEL

يعتبر ريموند كاتل من رواد نظرية السمات. وتشكل السمة عند كاتل وحدة بناء الشخصية وقد استخدم التحليل العملي لتحديد السمات ويمكن القول بأن السمة هي عامل أو متغير أو أنها تجمع بين العوامل المترابطة فيما بينها ولها مصادر مشتركة، فعندما يرتبط عامل بعامل أخر فهذا يعني أن أحد العاملين كان موجودا، فإن العامل الأخر يكون موجودا أيضا وهكذا يكون تعريف كاتل لسمة هو تعريف

للعامل أو المتغير بحيث يرى بأن السمات نزعات أو توجهات استجابية ثابتة نسبيا وأنها تشكل الوحدة الأساسية للشخصية الفرد. **(محمد عباس محمد، دس، 314-315)**

قام كاتل بتقليص القائمة التي أعدها ألبورت 18000 كلمة الى 4500 كلمة وصفة للسمات باستخدام التحليل العاملي وقد بلغ عدد هذه العوامل عند كاتل 16 سمة (عامل) هذه العوامل الأولية هي (الانطلاق، الذكاء، قوة الأنا، السيطرة، الاستثارة، قوة الأنا الأعلى، المغامرة، الطراوة، التوجس، الاستقلال، الدهاء، الاستهداف للذنب، التحرر، الاكتفاء الذاتي التحكم الذاتي في العواطف، ضغط الدوافع.) **(محمد عباس محمد، دس، 325)**

1-2-1 بناء الشخصية:

يرى كاتل أن السمات هي وحدات بناء الشخصية، والسمة مفهوم في نظريته، ولقد كرس معظم بحوثه التحليلية العاملية للبحث عن سمات الشخصية. ولقد كشفت هذه البحوث عن عدة فئات للسمات سوف نتناولها فيما يأتي:

يتفق كاتل مع ألبورت في أن هناك سمات مشتركة يشترك فيها الأفراد جميعا أو جميع أعضاء بيئة اجتماعية معينة، وهناك سمات فريدة لا تتوفر الا لدى فرد معين ولا يمكن أن توجد لدى أي فرد اخر. بل أن قوة السمة تختلف عند نفس الشخص من وقت لأخر. **(جابر عبد الحميد جابر، 1990، 290-291)** وقد صنف كاتل السمات بأكثر من طريقة أبرزها التصنيفات التالية:

1- <u>من حيث الشمولية</u>: وفيها نجد

- **السمات الأولية:** أو يطلق عليها السمات المرجعية وهي تلك التي تنتج عنها السمات السطحية.
- **السمات السطحية:** تشير الى السمات الظاهرة التي تمثل السلوكيات العلنية التي تلاحظ بسهولة.

(فاطمة عبد الرحيم النوايسة، 2015، ص 304) فالسمات السطحية هي تجمعات من الوقائع السلوكية الملاحظة وهي وصفية وأقل استقرار وبالتالي في أقل أهمية من وجهة نظر كاتل، ومن ناحية أخرى فإن سمات المصدر هي المؤثرات الحقيقة التي تساعد في تحديد السلوك الإنساني وتفسيره. وسمات المصدر مستقرة وهامة جدا وهي المادة الأساسية التي ينبغي على علم نفس الشخصية أن يدرسها. **(جابر عبد الحميد جابر، 1990، ص291)**

2- <u>من حيث الفردية</u>:

- **السمات الفريدة نسبيا:** تستمد تفردها من الفروق الطفيفة في ترتيب العناصر التي تكون السمات.
- **السمات الفريدة جوهريا:** سمة مختلفة أصلا ولا يتسم بها أي شخص.

3- **من حيث النوعية:** وفيها نجد:

- **سمات معرفية (القدرات):** والمتمثلة في إمكانات الفرد.

- **سمات مزاجية:** وتتضمن القابلية للاستثارة وسرعة الاستجابة والحساسية.
- **سمات ديناميكية:** ذات علاقة بالدافع من الناحية النفسية والاستعدادات والحاجات من الناحية الجسمية. **(محمد عباس محمد، دس، ص 326)**.

1-3أيزنك:Eysenck

يعد من أبرز المنظرين الذين اهتموا بنظرية السمات وقد قدم أيزنك وصفا منظما للشخصية. وقد استخدم أيزنك منهج التحليل العاملي لدراسة بنية الشخصيات السوية والمضطربة وذلك من خلال تحليل الإجابات التي وردت على استبانة وزعها في 35 بلدا في العالم. مما سمح له بتقديم ثلاثة أبعاد ثنائية القطب وهي:

العصابية/ الاتزان.

الانبساط/الانطواء.

الذهانية/ اللاذهانية.

وانطلاقا من هذه الابعاد ثنائية القطب نجد أن العصابي يتصف بالمزاج المتقلب وسرعة الغضب والاثارة ويتصف القطب الثاني بالاتزان والهدوء. أما الانبساطي فيتسم بالاجتماعية والاندفاعية والحيوية والتقلب، أنال الانطوائي فيتسم بالتحفظ وتجنب مواقف الاثارة. في حين أن الذهاني فيتصف بالعدوانية والبرودة وغرابة السلوك وعدم التوافق الاجتماعي. **(ياسين سالم الشواورة،2006، ص26-27)**

احتل مفهوم السمات والطراز type مكانا مركزيا في نظرية أيزنك لسلوك. ويعرف أيزنك السمة بأنها التجمع الملحوظ لنزعات الفرد أو أفعاله المتكررة. أما الطراز فهي تنظيم أكثر عمومية وشمولا ويضم السمة بوصفها جزءا أو مكونا. **(محمد عباس محمد، دس، ص 326-327)**.

وهنا ينظر أيزنك لنظام الشخصية من وجهة نظر بنائية طبقية احتوائية أي وفقا لنموذج التنظيم الهرمي المتدرج من قاعدة الهرم الى قمته. منظم تبعا لعموميتها واهميتها، وتحتل الابعاد على مستويات الشمولية والعمومية، كما تحتل قاعدة الهرم من الاسفل الاستجابات النوعية-وهي أكثر المستويات نوعية واقلها عمومية، فيما بين هذين المستويين تقع الاستجابات المعتادة (العادات) وكذلك السمات. **(نورس شاكر هادي العباس، 2011، ص1)** وبشكل أخر يمكن تخيل هرما له أربعة مستويات تمثل سمات الشخصية واستجاباتها والتي تندرج تحت "الانبساط". وفي قاعدة الهرم هناك الاستجابات النوعية، أي السلوكيات والخبرات اليومية التي تكون مميزه لفرد ما أو لا تكون، كطريقة تحيته لجاره. وعلى المستوى التالي هناك الاستجابات الاعتيادية، أي الاستجابات النوعية كذلك (سمات كاتل السطحية) التي تتكرر تحت ظروف مشابهة، كأن

يحي المرء جاره بشكل منتظم. أما المستوى الثالث فيتم تنظيم الاستجابات الاعتيادية في عوامل أولية وسمات. وفي حالة مثل الانبساط الذي نتناوله، فإن هذه السمات هي الاجتماعية والاندفاعية والنشاط والحيوية والاستثارة. فيقع الانبساط على قمة الهرم، أي مستوى عوامل ثانوية أو أنواعها. ومن ثم فإن السمات الأولية تشكل كوكبة من السمات المترابطة بعلاقات تبادلية بين بعضها البعض وتؤدي الى ظهور تركيب أعلى مرتبة وهو النمط. **(علاء الدين كفافي، مايسة أحمد النيال،2010، ص685)**

1- 4نظرية العوامل الكبرى للشخصية:

على مدار السنوات أجرى عديد من الباحثين العديد من الدراسات المعتمدة على التحليل العاملي، بدون الوصول الى اجماع على الحدات السمات الأساسية. ولكن اليوم يوجد اتفاق على ما يسمى بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. **(لورانس أ. برافين ،2010 الجزء الأول، ص 124)** يعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من أهم النماذج والتصنيفات التي فسرت سمات الشخصية في وقتنا الحاضر. خاصة وأنه يقدم نموذجا يتصف بالثبات العالي والشمولية. **(محمد عباس محمد، دس، ص316) هذا** النموذج يستخدم على نطاق واسع في الادبيات التنبؤية والشخصية، والدراسات التي تستخدم مختلف أبعاد الشخصية غالبا ما تعتمد على نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. **(عبادو أمال،2013، ص17)**

كما هو معروف فإن عددا لا حصر له من السمات التي تصف الأفراد ومن هنا تكمن أهمية تحديد عوامل الشخصية التي تختزل هذا الكم الضخم من السمات والتي تبسط بدورها وصف طبيعة الشخصية والعوامل الخمسة التي توصلت اليها الدراسات هي:

العصابية، الانبساط، الطيبة أو حسن المعاشرة، الضمير الحي، والتفتح (الانفتاح على الخبرة).

جدول رقم (03): يوضح العوامل الخمسة الكبرى والسمات الممثلة لها طبقا ل كوستا وماكري 1992

العوامل الكبرى	السمات الممثلة لها.
العصابية	القلق، الغضب، العدائية، الاكتئاب، الشعور بالذات، الاندفاع، الضغوط والقابلية للانحراف
الانبساط	الدفء، الاجتماعية، توكيد الذات، النشاط، البحث عن الاثارة.
التفتح (الانفتاح على الخبرة)	الخيال، الجمال، المشاعر، الأفكار، القيم.
الطيبة	الثقة، الاستقامة، الإذعان، التواضع.
الضمير الحي.	الكفاءة، الالتزام بالواجبات، ضبط الذات، التأني وروية.

(محمد عباس محمد، دون سنة، ص318)

بالإضافة الى ما تم عرضه في الجدول حول العوامل الكبرى وسمات لها سنحاول عرض بعض السمات الأخرى المميزة لكل بعد.

1-الانبساط:

أحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، وتتصف بسمات الشخصية التي ترتكز على كمية وقوة العلاقات والتفاعلات الشخصية والمخالطة والسيطرة الانفعالية الايجابية، ومستوى من الطاقة، والبحث عن الاثارة، ويقابلها الانطوائية التي تتصف بالانعزالية والسلبية.

2-العصابية:

أحد عوامل الشخصية الكبرى، وتتضمن سمات عدم التوافق: العصبية وسرعة التهيج، اضافة للسمات الانفعالية السلبية من قلق واكتئاب وتوتر وتقلب المزاج وعدم الاستقرار الوجداني، ويقابله الاتزان الانفعالي.

3-الانفتاح على الخبرة:

أحد عوامل الشخصية الخمسة الكبرى تتصف بسمات مثل: الخيال وحب الاستطلاع، والاعجاب الشديد بالخبرات الجديدة، الذكاء، الإنفتاحية الحساسية الجمالية، اضافة للانفتاح على مشاعر الاخرين، وخبراتهم الانفعالية، ومن ثم الانخراط في استجابة تعاطفية، ويقابله الانغلاق وضحالة التفكير والجمود.

4-الطيبة:

أحد عوامل الشخصية الكبرى، ويتضمن سمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات البيشخصية من قبيل التعاطف، والدفء، والحنو، والتسامح، والتعاون، وحب الغير، ويقابله الفظاظة، والميل للتحكم والسيطرة.

5-يقظة الضمير:

أحد عوامل الشخصية الكبرى، ويتصف هذا العامل بسمات مثل: التنظيم والسلوك الموجه نحو هدف من قبيل الفعالية، ومراعاة القانون، وسمات الضبط والوفاء بالواجبات على أكمل وجه، والكفاح من أجل الانجاز، وتهذيب النفس، والمثابرة، والتنظيم، وغياب الاهمال، وعدم الموثوقية، ويقابله اللامبالاة، وعدم الجدية والتأجيل. **(عبادو أمال،2013، ص26-27)**

- **التعقيب على نظرية السمات:**

ان الشخصية لا توصف من خلال سماتها فقط، بل أيضا من خلال تفاعلها مع الوسط الخارجي (البيئة)، كما أن ثبات الشخصية لا يرجع الى ثبات السمات، بل هناك عوامل أخرى مختلفة. كما أن هذه النظرية ارتكزت على وصف هذه السمات دون تفسيرها فهي تفتقر الى إعطاء مفهوم تكاملي وتفسيري واضح لسلوك الإنساني.

الشخصية حسب التيارات الكبرى:

1-نظرية التحليل النفسي:

قام سيجموند فرويد بوضع أصول هذه النظرية وتطويرها خلال حياته المهنية كطبيب، وقد بنى نظريته على أسس مستمدة من الفروض التي تصورها من خلال ممارسة العلاج النفسي مع مرضاه المضطربين نفسيا، وتعتبر هذه النظرية من النظريات الرائدة في مجال الشخصية ، من خلال تنظيم نموها وتطورها (الشخصية) من خلال فترات طويلة نسبيا من عمر الانسان، وأشارت أن الخطوط العريضة لبناء الشخصية ومكوناتها الأساسية يتم رسمها وتطورها خلال السنوات الخمس الأولى من العمر، وأن السلوك الحالي لأي فرد مهما كان عمره، يرتبط بمجموع خبراته السابقة التي مر بها خلال المراحل الأولى من عمره، وهذا ما أدى الى مقولة فرويد الشهيرة "الطفل هو والد الرجل"، والتي تعني أن أساس شخصية الفرد البالغ انما يتم وضعها في مرحلة الطفولة المبكرة. **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص44-45)**

1-1 البناء العام للشخصية:

من بين أهم المصطلحات التي تحدثت عنها نظرية التحليل النفسي نجد مصطلح الجهاز النفسي، وهو مصطلح يصف بعض المميزات التي نسبتها نظرية الفرويدية لنفس وهذه المميزات (الصفات) هي:

- قدرة الجهاز النفسي على توصيل وتغيير طاقة ما.
- تجزئته الى مراكز وأقطاب.
- تعايش مختلف المراكز التي تكون الجهاز النفس.
- لا يأخذ الجهاز النفسي معنى تشريحي بالمفهوم المادي الذي ينطبق مع مراكز الدماغ المعروفة (المراكز الحسية والحركية) ولكن يتمثل في مثيرات تتبع نفس النظام الذي تتصف به هذه المراكز

ان وظيفة الجهاز النفسي هي ابقاء الطاقة الداخلية في أدنى مستوى **(بن يزار فريدة،2003)** ولذلك فهو له ثلاثة مبادئ:

<u>1-مبدأ الثبات:</u>

ان الجهاز النفسي ينزع نحو الاحتفاظ بكمية الاثارة التي يحتويها، في أدنى مستوى ممكن، أو على الأقل يحافظ على ثباتها ما أمكن. يأتي هذا الثبات من خلال تصريف الطاقة الحاضرة فعليا من ناحية، ومن خلال تجنب ما يمكن أن يزيد من كمية الإثارة، والدفاع ضد هذه الزيادة من ناحية ثانية. **(جان لا بلانش، ج.ب. بونتاليس، ترجمة مصطفى حجازي، 1997، ص446)**

2-مبدأ الواقع:

ان البحث عن اشباع اللذة لا يأتي عن بطرق سريعة ولكن يستعمل طرقا ملتوية ويؤجل الاشباع نتيجة العوامل الخارجية. **(بن يزار فريدة،2003)**. ومنه فإشباع اللذة مرتبط بحدود الواقع.

3-مبدأ اللذة:

ان مبدأ النشاط النفسي هو تجنب الألم والبحث عن اشباع اللذة. **(بن يزار فريدة،2003)**. وهنا فمبدأ اللذة ينظر اليه فرويد على أنه نزعة فطرية لدى الانسان، تحدد الأسلوب الذي يخفض ثورته النفسية، ومعنى اللذة عند فرويد هو أن الانسان تحركه الرغبة في اللذة وتجنب الالم، ويمكن أن نقول إن الانسان في هذا الوجود يهدف الى جعل حياته سارة قدر الامكان، ويبحث دائما عن تجنب الالم والخبرات المؤلمة وان واجهت الفرد خبرات مؤلمة فعليه حلها، وان فشل في حلها فعليه تجنب مواجهتها مرة أخرى إذا أمكنه ذلك. **(هشام الخطيب، أحمد محمد الزبادي، 2001، ص 36)**

بالإضافة الى ذلك فقد نالت نظرية التحليل النفسي لصاحبها سيجموند فرويد صدى كبير في تاريخ علم النفس باعتبارها أول نظرية شاملة للشخصية حيث تناولتها من وجهة نظر دينامية وموقعية واقتصادية.

1-1-1وجهة النظر الموقعية: Point de vue Topique

تفترض هذه النظرية تمييز الجهاز النفسي بتقسيمه الى عدد من الانظمة التي تتجلى في خصائص ووظائف مختلفة وتتوزع تبعا لنظام خاص بالنسبة لبعضها البعض مما يسمح باعتبارها مجازيا كمواضيع نفسية يمكن اعطاؤها تصور مكاني تشبيهي.

1-1-1-1الموقعية الاولى:

1-اللاشعور: L'inconscient

هو في نفس الوقت مصطلح وصفة، ويدل اللاشعور بالمعنى الموقعي على أحد الأنظمة التي حددها فرويد في إطار النظرية الأولى عن الجهاز النفسي وهو يتكون من محتويات مكبوتة منع عليها المرور الى نظام الوعي.

2-ما قبل الشعور: Le préconscient

يدخل في إطار الموقعية الأولى ويتميز عن لاشعور بكونه يمثل العمليات والمضمونات التي هي ليست شعورية وليست لا شعورية لمن تبقى قابلة للمرور الى الشعور لأنها ليست مقموعة بضغوطات وممنوعا وهي منفصلة عن الشعور بنظام الرقابة.

3-الشعور: Le conscient

كل ما يعيه الانسان فهو الوعي حيث يكون قادرا على التعبير عليه وتصوره. **(بن يزار فريدة،2003)**

شكل رقم (04) يوضح مخطط للجهاز النفسي حسب الموقعية الأولى

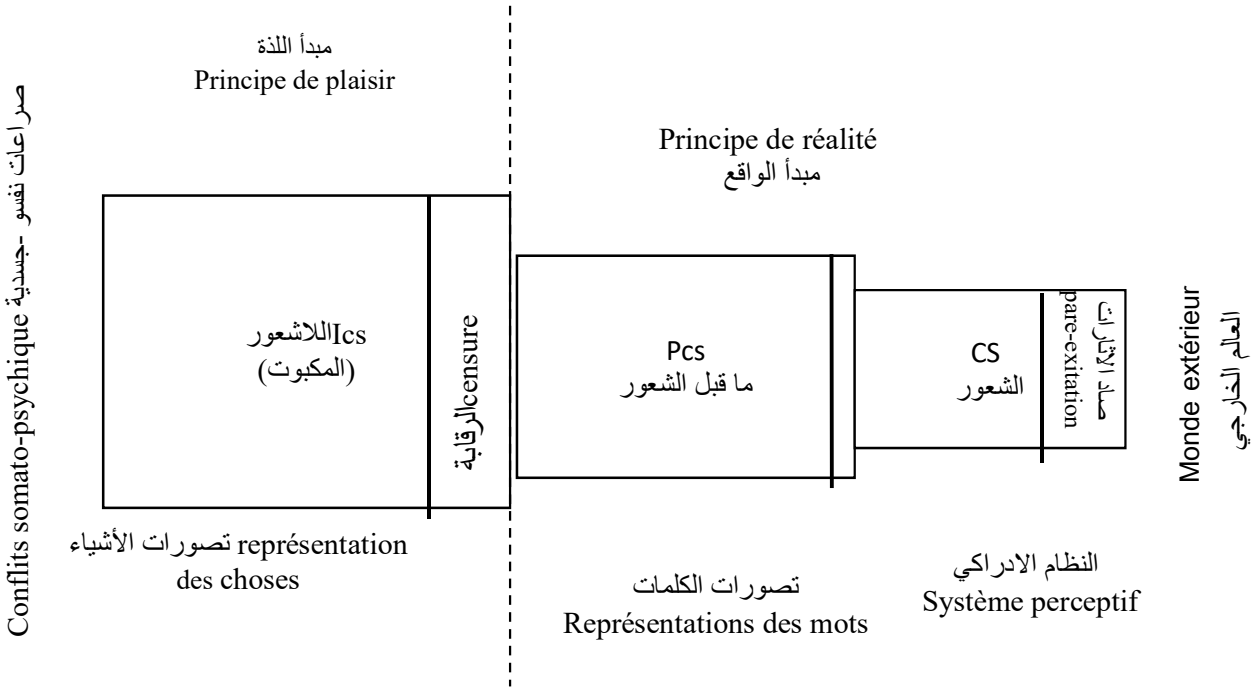

(BERGERET., J. et al ; 1998,p48)

1-1-2-1-الموقعية الثانية: La deuxième topique

تتألف الموقعية الثانية من ثلاثة أجهزة رئيسة وهي الهو، الأنا والأنا الأعلى

1-الأنا: Le Moi

ركن ميزه فرويد في نظريته الثانية حول الجهاز النفسي عن الهو والأنا الأعلى، يخضع الانا من وجهة نظر موقعية الى مطالب الهو والواقع، يلعب دور وسيط باعتباره مكلف بالحفاظ على مصالح الشخص في كليته.

2-الهو: Le Ça

هو أحد اركان الجهاز النفسي التي ميزها فرويد في نظريته الثانية، يكون الهو قطب الشخصية النزوي ومحتوياته تشكل تعبير نفسي عن النزوات اللاشعورية الفطرية وكذلك المكتسبة، وبالنسبة لفرويد الهو هو

مستودع للطاقة النفسية. **(بن يزار فريدة،2003)** ومن فهذا الركن (الهو) يحتوي على الغرائز instincts **الحاجات الحيوية**les besoins vitaux ، الرغبات، النزعات العدوانية والسادية أو المازوشية، ومن فالهو يحتوي على جل نزوات الحياة والموت.**(MOREL. C., 1995, p 84)**

3-الانا الأعلى: Le Surmoi

هو أحد اركان الشخصية دائما في إطار الموقعية الثانية، ويتمثل دوره في دور الرقيب في اتجاه الأنا ويرى فيه فرويد الضمير الأخلاقي ومراقبة الذات وتكوين المثل العليا ويعرف الأنا الأعلى كوريث لعقدة أوديب لأنه يمثل متطلبات ونواهي والدية.

1-1-2 وجهة النظر دينامية:

هناك تبادل بين القوى فالجهاز النفسي غير ثابت ولا ساكن فهو متحرك (دينامي). **(بن يزار فريدة،2003)** والذي يشير أيضا الى دخول بعض القوى في صراع ضد بعضها البعض داخل النفس. **(جان لا بلانش، ج.ب. بونتاليس، ترجمة مصطفى حجازي، 1997، ص248)**

1-1-3 وجهة نظر اقتصادية:

تتصل بالفرضية القائلة بأن العمليات النفسية تتمثل في سريان وتوزيع طاقة قابلة للتكميم (الطاقة النزوية) أي أنها قابلة للزيادة والنقضان والتعادلات. **(مرجع سابق، ص87)** ومنه ففكرتها الرئيسية هي فكرة أن الجهاز النفسي تتلخص وظيفته في الاحتفاظ بالطاقة التي تسري فيه عند أدنى حد لها. **(مرجع سابق، ص89)**.

1-1-2 مراحل النمو نفسو جنسي عند فرويد

قسم فرويد هذه المراحل الى خمسة وهي:

1-المرحلة الفمية: Stade oral

ترتبط اول مرحلة من مراحل النمو في تكوين شخصية الفرد بالمنطقة الشبقية الفمية، **(غنيم السيد محمود، 1975، ص554)** ان الشغل الشاغل للرضيع في بداية أشهره الأولى هو البحث عن الاشباع وتجنب الألم، وتغلب عليه سمة الشبقية الذاتية، لأن الاثارات الخارجية تكون غير مدركة بعد. ويعتبر الثدي أو الرضاعة أول المواضيع الليبيدنية التي تعمل على إشباع الحاجة الغذائية الأساسية.

لا يميز الرضيع في بداية حياته بين الثدي وجسمه، وعندما يدرك أن هذا الثدي لا يكون دائم الحضور، يتمكن من إدراك الفرق بينه وبين جسده، فيضعه في الخارج، ومن ثم يعتبره كموضوع، موضوع محمل بجزء من الاستثمار النرجسي الاولي، الذي يكتمل لاحقا ليصبح الموضوع الأم.

وتقسم المرحلة الفمية الى مرحلتين: الأولى سالبة: من 0-06 أشهر يكون نشاط المص فيها مسيطرا فيها، والثانية تمتد من 06-18 شهرا وتعرف بالمرحلة الفمية النشطة، التي تظهر مع ظهور الاسنان، تتميز بنشاط العض، يتخذ فيها الادماج منحى تدمير الموضوع، فيوجه الحب والكره الى نفس الموضوع، أي ظهور التجاذب الوجداني.

2-المرحلة الشرجية:Stade anal

يتصادف جزء كبير من هذه المرحلة مع المرحلة السابقة لكننا لا نستطيع الحديث عنا الا عندما يصبح الطفل قادرا على التحكم في عضلاته السارة. **(سوالمية فريدة،2007، ص29-30)** حيث تتعرض المنطقة الشرجية للاستثارة ويشعر الطفل بنوع من السرور في قدرته على السيطرة على عضلات جهازه الإخراجي والتحكم في عملية الإخراج. كما يصبح الطفل واعيا بردود أفعاله وردود أفعال المحيطين به اتجاه تلك العملية. **(رمضان محمد القذافي،2001، ص 80)** يميل الطفل في المرحلة الشرجية الى تطوير طبع معارض وغاضب. إن هذا الرفض وهذه المعارضة تشكل أول الوسائل اللغوية للتعبير عن إرادة الطفل كما تشهد أيضا على رغبة الطفل في الاستقلالية التي يكتسبها بفضل كلمة لا.

ان التنظيمة الشرجية المتجاوزة تمكن الطفل من اكتساب النظام، الذوق، معنى الجهد والتعلم من الإحباط. ان الطفل الشرجي يميل إلى النظام والتدقيق والكمال ويصبح الطبع الشرجي في الحالات المبالغ فيها مقلقا للطفل ومحيطه ويتوجه نحو طابعه العصابي يميزه العناد، السادية الشرجية وفي حالة الكبت القوي لها حالات الخوف من الفوضى، طقوس النظافة، ...الخ. **(سوالمية فريدة، 2007، ص30-31)**

3-المرحلة القضيبية (الأودبية):Stade phalique

تبدأ هذه المرحلة عادة في العام الثالث من العمر وتنتهي في العام الخامس أو السادس. **(رمضان محمد القذافي،2001، ص 83)** وفيها يكتشف الطفل المناطق الشبقية الأخرى المتبقية من جسمه وهي الأعضاء التناسلية، والطفل يستمد اللذة من اللعب بهذه الأعضاء. **(غنيم السيد محمود، 1975، ص557)** **تتميز** هذه المرحلة بميل الطفل لأمه وحبه لها، والشعور بنوع من العداء للأب غير أن هذه المشاعر تبعث الخوف في نفس الطفل تحسبا للعقاب من طرف الأب، مما يجعله يعمل على تقليد الأب لسلوكه استرضاء له ويصبح الأب خو النموذج الذي يتقمصه ويساهم ذلك في عملية التطبيع الاجتماعي. وترتبط هذه المرحلة بما يسمى بعقدة الأوديب عند الذكور، وعقدة الكترا عند الفتيات. **(رمضان محمد القذافي،2001، ص 83)**

4- مرحلة الكمون: Période de latence

أطلق فرويد على الفترة الممتدة من الخامسة أو السادسة مع بداية المراهقة اسم فترة الكمون، وهي ليست مرحلة نمو نفي جنسي حقيقة كالمراحل الأخرى. وأهم ما يميز هذه المرحلة هو اختفاء الدوافع الجنسية الطفولية، ويتحول النشاط الجنسي الى أشكال أخرى كالتعلم والأنشطة الرياضية، وأنشطة جماعة الأقران. . **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص77)** وفيها يصبح الأولاد الذكور أكثر وعيا وشعورا بالخجل في حصور البنات، كما يفضلو صحبة الأولاد ممن هم في مثل سنهم على شكل جماعات. ويمكن القول نفس الشيء عن البنات أيضا. **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص 85)**

5- مرحلة التناسلية: Stade génital

هي المرحلة الأخيرة في النمو وهي تلي البلوغ، وتمثل النمو الطبيعي، كما تمثل النضج الحقيقي. ويمكن تسمية المراحل السابقة (فمية-شرجية-قضيبية) بالمراحل قبل التناسلية. **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص78)** وتتسم هذه المرحلة بالطابع الاجتماعي، وبممارسة النشاطات الجماعية، وعادة ما تتجه الدوافع الجنسية في هذه المرحلة نحو الجنس الأخر، إلا أنه نظرا للقيود الاجتماعية والدينية ونظرتها المتحفظة للجنس، فعادة ما يواجه الشباب اهتمامهم الى الشعور بالراحة عن طريق تبادل العواطف مع الجنس الأخر. كما يحدث خلالها توجه الشباب نحو اختيار مهنة معينة والعمل، وتحمل مسؤولية يتحملها البالغون، والزواج وتأسيس أسرة. **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص 85)**

- **التعقيب على النظرية التحليلية:**

لقد أحدث دراسة الشخصية من منظور تحليلي نفسي أو بالأحرى ظهور علم الطباع التحليلي ثورة جذرية في علم النفس حيث لاقت صدى كبير. فقد سمحت هذه النظرية برسم صورة ديناميكية للشخصية (الصراع ما بين الأركان الثلاثة للشخصية هو، أنا والأنا الأعلى) كما تحدثت عن مفهوم جوهري هو اللاشعور والميكانيزمات الدفاعية، كما اشارت الى أن الشخصية الانسانية تحدد من خلال التفاعل ما بين العوامل النفسية الداخلية والخارجية، حيث أظهرت أهمية هذه العوامل في توجيه سلوك الفرد.

غير أنه وبالمقابل قد عرفت انتقادات كثيرة من عدد كبير من الباحثين خاصة فيما يتعلق باعتماده في تفسيره للسلوك الإنساني على العامل الجنس ابتداء من المراحل العمرية الأولى، كما تحدثت عن دفعات نحو المحارم (عقدة الاوديب) التي تجعل ممن الصعب تعميمها على جل الثقافات.

1-2 مدارس التحليل النفسي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي من أهم النظريات التي وضعت في الشخصية، وأكثرها انتقادا لأنها أثارت علماء النفس ودفعتهم الى اجراء الكثير من البحوث في الشخصية مما أدى إلى جمع معلومات كثيرة عن الشخصية، وظهور نظريات عديدة منها:

1-علم النفس التحليلي: كارل يونغ. وقد تم التطرق الى هذه النظرية بشكل مفصل في نظرية الأنماط.

2-علم النفس الفردي: ألفرد أدلر.

3-التحليل النفسي الاجتماعي: كيرين هورني.

4-التحليل الاجتماعي الإنساني: ايريك فروم.

5-نظريات التحليل النفسي الحديث.

5-1 مساهمات: (أنا فرويد، هيتر هارتمان، مرغريت مهلر، ميلاني كلاين)

5-2 التحليل النفسي ودورة الحياة. ايريك اريكسون. **(سعيد رفعان العجمي، 2005، ص19)**

سنكتفي هنا بعرض علم النفس الفردي لأدلر وبقية النظريات سيتم تناولها في الأعمال الموجهة بشكل مفصل.

1-2-1 علم النفس الفردي ألفرد أدلر. :ALFRED ADLER

يعتبر علم النفس الفردي أحد الأنظمة العلاجية المبنية على أفكار ووجهات نظر أدلر، والتي تشكل في مجموعها نظرية للشخصية ويعود تأسيس هذه النظرية الى الوقت الذي كان فيه أدلر أحد أعضاء الجماعة الأولى لمدرسة التحليل النفسي التقليدية التي أسسها فرويد. غير أن أدلر اختلف مع فرويد خاصة رفضه الاعتماد على فكرة مراحل الجنسية كمؤثر هام في السلوك واتجاهه الى ادخال فكرة الليبيدو ضمن العمليات التي يسعى الفرد عن طريقها الى تحقيق التفوق، وقد تأثر أدلر بوجهات النظر الاجتماعية التي تنادي بأن الانسان هو المخلوق الوحيد الذي لا يتأثر بالدوافع الفطرية، وأنم العوامل التي تؤثر في سلوكه هي الثقافة والعلاقات بين الأفراد، والبيئة الاجتماعية كلل. وقد هذا الموقف الى رفض أدلر التسليم بسيطرة العوامل الفطرية واللاشعورية على الفرد وتحكمها في توجيه سلوكه، حيث أن له القدرة على السيطرة على نشاطاته بطريقة مقصودة وشعورية مع الاستعداد للعمل وتغليب المصلحة الاجتماعية دون أن يحول ذلك عن إرضاء حاجته الأساسية واشباع أهدافه. والفكرة الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية هي أن شخصية الانسان متكاملة وهادفة وكل لا يتجزأ. ولفهم الانسان لابد من إدراك النزعات الهادفة لديه أو ما يسميه أدلر بمبدأ توجيه لحياة الفرد. **(رمضان محمد القذافي،2001، ص135-136)** وتحدث أدلر عن أسلوب الحياة والذي هو نتاج قوتين: قوة داخلية موجهة، وقوة خارجية بيئية **(غنيم السيد محمود، 1975، ص599)** فأدلر يرى بأن الانسان لديه الفرصة ليصبح أفضل وأحسن مما هو عليه، وأن يتحرك قدما إلى الأمام وأن يقلل

من مشكلاته في الحياة ويصل الى درجة كبيرة من التوافق مع الحياة، وبالتالي يكتسب أسلوبا خاصا للحياة يغلب عليه الاتجاه الاجتماعي. **(غنيم السيد محمود، 1975، ص594)**

-ديناميكية الشخصية:

ان الحياة من وجهة نظر أدلر، ليست سوى صراع مستمر في سبيل تحقيق التفوق والغلبة على الشعور بالنقص الذي يرجع مصدره الى شعور الأطفال بعدم قدرتهم على مجاراة الكبار والقيام بأعمالهم. فحجم الأطفال وقوتهم يجعلهم في موقف الضعيف باستمرار مما يدفعهم الى محاولة التعويض عن ذلك الضعف من أجل تحقيق النجاح. ويؤكد بهذا الخصوص على أن جميع الفاشلين ليسوا عاجزين على تحقيق أهافهم بقدر ما هم بحاجة الى وسيلة لإعدادهم بطريقة سليمة لمواجهة الحياة ومعرفة كيفية التعامل معها. كما أن شعورهم بالنقص هو الذي يجعلهم لا يثقون بأنفسهم ويتهيبون مواجهة المواقف الصعبة التي تصادفهم، مما يجعلهم يواجهون الحياة بطريقة خاطئة. وما لم يتم تعديل تلك الطريقة، فسوف يكون من الصعب عليهم التخلص من ذلك الأسلوب. وقد عمل أدلر على الرجوع الى فترة الطفولة الأولى مثلما فعل فرويد. وذلك لفهم تطور الفرد. الا أنه لم يعتمد في تفسيره على الجنس كعامل هام في التأثير على خبرات تلك الفترة. وحلل العلاقة بين مكونات الانا، وخبراتها مع الأنا الخاصة بالغير، ممن يتعامل الفرد معهم. وقد توصل عن طريق ذلك الى المبدأ الأساسي في نظريته وهو الشعور بالنقص. **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص144-145)**

2-النظرية المعرفية: (جورج كيلي)

على الرغم من تصنيف نظرية كيلي ضمن أكثر من فئة من نظريات الشخصية الا أن اهتمامه المبالغ في دور العقل في التعامل مع البيئة وضغوطها، والتغير الذي يحدث في تكوينات الشخصية نتيجة لتأثير العامل المعرفي. **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص363)** جعلها تعتبر كنظرية معرفية لأنها تؤكد على الوقائع العقلية. **(جابر عبد الحميد جابر، 1990، ص501)** أو يمكننا القول إن نظرية كيلي هي نظرية معرفية، ظواهرية، وجودية وانسانية في الوقت نفسه. **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص369)** وكيلي يرى أن الانسان وكأنه عالم من العلماء الذين يحاولون التنبؤ بالأسباب والسيطرة على الأحداث التي يشارك فيها. فهو يعيش في عالم حقيقي ويحاول فهمه، كذلك ترى النظرية بأن الانسان ربما يخطئ في تصوره للظواهر الحقيقة الا أن هذا التصور خاطئ يصبح حقيقة بالنسبة له، فما يراه قد لا يكون له أصل في الحقيقة، إلا أنه موجود في إدراكه، وأن الانسان ينظر الى العالم من خلال نماذج تمثل طريقته في تركيب هذا العالم وتنظيمه وتسمى بالنظم العقلية. **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص221)** وهي من وحدات بناء الشخصية عند كيلي والتي تشير الى التكوينات أو التصورات وهي القنوات التي تتبعها

وتمضـــي فيها عمليات الفرد العقلية، وهي الأدوات التي تســتخدم للتنبؤ بالوقائع. وهي تقابل المفاهيم التي يستخدمها العالم لتنظيم البيانات ولعمل التنبؤات. ولقد رأى كيلي أننا لكي نفهم بنية الشخصية، فإنه ينبغي أن نكتشـف طبيعة الشـخصـية والأسـلوب الذي نظمت به في نسـق الفرد. **(جابر عبد الحميد جابر، 1990، ص507-508)**

-نمو الشخصية:

يرى كيلي أن التوجه الزمني أمر جوهري وأسـاسـي في دراسـة الشـخصـية، ويشـير الى أنه يجب النظر الى الحياة من منظور زمني إذا أرنا أن يكون لها معنى، ومع ذلك فإن مناقشـته لنمو الشـخصـية سـطحي نسـبي. فهو يرى بأن كل طفل ينظر الى والديه كضـرورة لبقائه من خلال البناء الاعتمادي الذي يربطه به الظروف، وبسـب أهميتهم يسـتطيع الوالدين أن يفسـدا أو يضـعفا قدرة الطفل على توقع المسـتقبل عن طريق جعله يتصـرف بطريقة مرضـية: فالتدليل الزائد يعلم الطفل توقع اشباع كل حاجاته بشكل دائم، كما أن الضـــغط الزائد الناتج عن العقاب يجعل الطفل يتصـــرف بطريقة متشـــابهة في مواجهة التركيبات القليلة المتشـابهة بدلا من تبني طرقا جيدة في التعامل مع البيئة. كما ان السـلوكيات الشـاذة والمتناقصـة من قبل الوالدين (أي التي تتســم بالتذبذب وعدم الاتســاق في المعاملة) تجعل من المســتحيل تماما توقع الطفل لما يقدم عليه من ســلوك بشــكل دقيق، وربما يكون لدى الوالدين خصــائص من قبيل الافتقار الى الحكمة والتعقل مما يكســب الطفل أســاليبا في التعامل كأن يكون الوالدين أو أحدهما كذاب أو مخادع أو غشــاش. وتكون النتيجة لذلك تكون تركيبات بنائية مماثلة لهما وكذلك بالنســبة للتركيبات البنائية الثانوية. ورغم وجود مثل هذه المؤثرات اللاتوافقية فإن نمو الشخصية يتضح، ويستطيع الطفل النامي تدرجيا جعل البناء الإعتمادي أكثر نفاذية ولكن ذلك يحوله ضـــمن فئة الأشـــخاص المتخلفين، كما أن هذا البناء التركيبي يجعله أقل مبادأة وأكثر افتراضـــية. وتدريجيا يتخلى الطفل عن تصـــوره لوالديه بأنهما الأمثل والأقوى ويعادلهما مع الناس المحيطين به كأن يكون في رأيه أقوياء أو شـــعفاء، متعاونين أو مؤذيين، مراعين لمشاعر الأخرين أو غير مراعين وهكذا... **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص389)**

3-النظرية السلوكية: théorie behavioriste

لقد بدأ علماء النفس السلوكيين اهتمامهم بمشكلات التعلم، ثم وسعوا مجال اهتمامهم بعد ذلك ليشمل مجال الشخصية. **(غنيم السيد محمود، 1975، ص258)** ومن رواد هذه النظرية نجد بافلوف، واطسون وسكينر. وقد اعتمدت النظرية السلوكية في دراستها للشخصية والسلوك الانساني على المنهج التجريبي مخضعة الحيوان للتجربة المعملية، ثم عممت النتائج على الانسان واهتمت بدراسة السلوك الظاهري للكائن الحي أي السلوك القابل للقياس والملاحظة. والشخصية لديهم عبارة عن أساليب سلوكية متعلمة (مكتسبة) ثابتة نسبيا تميز الفرد عن غيره. **(هدى محمد العنزي، دس، ص14)** وقد عرف واطسونWatson الشخصية

على أنها" مجموع أنواع النشاط التي يمكن التعرف عليها من سلوك الفرد عبر فترة كافية من الزمن، وبمعنى أخر فالشخصية ليست سوى النتاج النهائي للعادات المنظمة لدينا. **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص16)**

هذه النظريات والتي يطلق عليه behavioristes تعتبر أن الفرد في سياق محدد يتبنى سلوك معين كاستجابة للمثيرات معينة. والمثيرات في حد ذاتها هي من تحدث تغييرات في سلوكه. ومنه وحسب النظرية فكل مثير يؤدي الى استجابة وفي الاساس تشير هذه النظرية الى وجود علاقة سببية بين المثير والاستجابة السلوكية.**(FISCHER .N-G., 1996, p18)** فسكينر يعتبر أن السلوك نتيجة تأثير المحيط الخارجي ولا يعترف بتاتا بوجود اللاشعور. وحسب تصور سكينر فان الشخصية هي مجموع نسق الاستجابات الظاهرة والخفية التي تستثار كنتيجة لتعزيزات خاصة في الماضي. **(بحث عن الشخصية،2016)**.

وبالتالي فهذه المدرسة تذهب اذن الى أن ليست هناك نزعات سلوكية داخلية، وأن ليست هناك سمات عامة تتميز بها شخصية الفرد، وانما السمات تمثل السلوك الذي يستمد بواعثه من المواقف المثيرة الخاصة، وأن سمات الشخصية هي مجرد تجميعات خاصة للسلوك بطرق متميزة. وهذه النزعات يجب أن تتعلم وتكتسب. **(غنيم السيد محمود، 1975، ص258)** وبالنسبة لسكينر فالسلوك محكوم عليه بالتعزيز، وان الناس تسلك مسلكا معينا إما بسبب المكافأة التي يمكن الحصول عليها أو بسبب العقاب الذي يعملون على تحاشيه. **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص234)** ويؤدي التعزيز:

- الإيجابي (+) الى بقاء السلوك واستمراره.
- السلبي (–) الى انطفاء السلوك وزواله.

كما يرى سكينر أن الانسان ابن بيئته، ولتوضيح كيف يختلف الناس عن بعضهم البعض، لم يضع سكنر اعتبارا كبيرا باختلافات البنيوية وسار في نفس فلك السلوكيون الأوائل مثل واطسن، وذكر أن الاختلافات البيئية هي السبب الأساسي في الاختلافات الفردية، والأكثر من ذلك أكد على المتغيرات التي يسلك الانسان في ضوءها هي الدالة للبيئة. ولذلك فالاختلافات بين س، ص لا ترجع الى تفردهم التركيبي أو البنائي ولكن الى الاختلافات البيئية التي ينحدرون منها. وإذا تبدلت بيئتهم عند الولادة فإن شخصياتهم عند العشرين ستكون مختلفة كذلك. فعلى خلاف النظريات التي حددت مراحل نمائية، لم يحدد سكينر مراحل عامة لغير السلوك فهو يرى أن تغير السلوك كنتيجة لتغير البيئة. **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص530–531)**

وقد قسم بافلوف أنماط المزاج عند الانسان الى:

المندفع: الذي يتميز بشدة الاستثارة والطيش والاندفاع.

الخذول: يتميز بضعف النشاط وتطرف الهدوء والاكتئاب والتخاذل.

النشط المتزن: يتميز بالاعتدال مع ظهور النشاط وكثرة الحركة.

الهادئ المتزن: يتميز بالقبول والمحافظة وعامل جيد ومنظم. **(هشام الخطيب، أحمد محمد الزبادي، 2001، ص 40)**

- **التعقيب على النظرية السلوكية:**

لقد اعتمدت في دراستها للشخصية على تجزئتها الى أجزاء صغيرة مما أخل بتكاملها، كما جعلت الانسان كمجرد آلة تستجيب للمؤثرات البيئية. هذا من جهة ومن جهة أخرى دراستها للشخصية انصب على السلوكيات البسيطة دون السلوكيات المعقدة كالتفكير لأنهم لم يستطيعوا اخضاع العقل والعمليات العقلية للتجربة. **(هدى محمد العنزي، دس، ص16)**

4- النظرية الجشتالتية:

اعتمدت النظرية الجشتالتية في تصنيفها للشخصيات تبعا للأليات الدفاعية التي يستخدمها الشخص في مواجهة الضغوطات التي يمارس تأثيرها عليه وتهدد توازنه النفسي ويميل الشخص الى استخدمها في الاستجابة للعالم الخارجي تبعا للعوامل الوراثية والقدرات الشخصية بالإضافة الى العوامل التربوية والبيئية، وتصبح هذه الألية مميزة لسلوك الشخص وشخصيته هذه الأنماط هي كما يلي:

1- الالتحام:

هو ميل الشخص للهروب من مواجهة الأخرين ومواجهة مشاكله محاولا التلاقي والاتفاق مع كل الناس مما يؤدي الى كبت العدوانية والاتسام بصفة الصعف والخضوع.

2- التهرب والانحراف عن المشكلة:Déflexion

ويشير الى التهرب من المشاكل ومن الأشخاص الذي يكون الشخص في نزاع معهم، وهنا يتم توجيه الأحاسيس المثارة من طرف شخص نحو شخص أخر. المبالغة في استعمالها يضفي على الشخصية قلة الثقة بالنفس وسمة الهروبية ويكونون على استعداد الى ادمان (. التدخين الكحول والمخدرات).

3- عكس المشاكل نحو الداخل:Rétroflexion

يفعل الشخص بنفسه ما يريد أن يفعله بالأخرين (تحويل العدائية نحو الذات). ويقوم الشخص هنا بثورة على ذاته، المبالغة في استعمالها يؤدي الى الإصابة بالأمراض النفسوجسدية.

4- الاستدخال:Introjection

هو طريقة التفكير والتقويم واصدار الأحكام التي أخذها من شخص أخر كأهله، والتي أدخلها في سلوكه الداخلي والخارجي بدون ان يكون قد استوعبها. فتتسم شخصيته بطابع الاستسلام السلبية واليأس.

5- الاسقاط:Projection

يعني أن يقوم الشخص بإسناد رغباته وأفكاره ومواقفه للأخرين. **(روزماري شاهين،1995، ص102-104)**

5-النظريات الإنسانية:

تعرف هذه النظريات بالنظريات الإنسانية الوجودية وهي تهتم بكينونة الفرد ماذا يعني أن تكون أنت، أكثر مما تهتم بالحالة التي عليها الفرد. **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص30)** فالصفة الإنسانية للإنسان هي الموضوع الرئيسي لعلم النفس الإنساني وغايتها الرئيسية هي بناء صورة شاملة عن الانسان. **(سيمون كلابيه فالادون ترجمة علي المصري، 1993، ص102)**

5-1 نظرية الذات (كارل روجرز):

صاحب هذه النظرية هو عالم النفس الأمريكي كارل روجرز وتطرقت هذه النظرية الى مفهوم الذات، نمو الشخصية، ديناميكية الشخصية، والشخصية المتكاملة) هذه النظرية تناقش الطريقة الظاهرتية في الشخصية الخاصة. بالإضافة الى أرائه الشخصية بالعالم وبالذات. ويرى روجرز أن سلوك يعتمد على كيفية إدراك الفرد للعالم وهذا يعني أن السلوك ناتج عن الخبرة المباشرة. **(هدى محمد العنزي، دس، ص 16)**. يرى أصحاب هذه النظرية أن أساس تكوين الشخصية يستند الى مجموع خبرات الفرد والتي تساهم في تكوين مفهوم الذات لديه وبالتالي شخصيته. ففكرة الفرد عن ذاته هي التي تحدد نوع شخصيته وهي التي تحدد كيفية إدراك الفرد لبيئته وكيفية التعامل معها، ومعظم أساليب السلوك تكون متسقة مع مفهوم الفرد لذاته، وكل خبرة جديدة لا تتفق مع ذاته تعتبر تهديدا لذاته فيلجأ الى انكارها أو تشويهها بحيث يمكن قبولها وكلما كانت خبرات الفرد متلائمة ومتفقة مع فكرته عن ذاته كان متوافقا، أما لو أنكرها أو قام بتشويهها فإنه يشعر بالقلق والاضطراب النفسي. **(سعيد رفعان العجمي، 2005، ص19-20)**

-نمو الشخصية عند روجرز:

لا يفترض روجرز مراحل أو معايير محددة للنمو، ويفضل بدلا من ذلك التأكيد على أهمية الاستجابة للطفل باعتبار إيجابي غير مشروط، هذا الاهتمام والانشغال به هو أفضل بداية بمجرد خروجه من الرحم الى الحياة، ويوصي باستخدام الأسلوب الأمن والهادئ في ولادة الأطفال (الضوء الخافت، السكون، الملاطفة، الغمر في ماء دافئ) وذلك كبديل مفضلا عن الطريقة التي قد تلحق الضرر بالطفل (ضوضاء صاخبة، أضواء مزعجة...). كما ينصح روجرز بضرورة معاملة الطفل بطريقة ديمقراطية، وكشخص مستقل وجدير بالتقدير، يحق له تقدير خبرته بطريقته الخاصة، وأن يقوم باختياراته من خلال عمليات التقييم لذاته ككائن عضوي **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص414-415)**

-نظرية الذات كمنهج علاجي:

يعرف كارل روجرز عادة بين علماء النفس المحدثين بطريقته في العلاج والتي لقيت رواجا كبيرا بين المعالجين النفسيين، وتتعرف طريقته باسم العلاج غير الموجه أو العلاج المتمركز حول الذات. **(غنيم السيد محمود، 1975، ص708)** ولكي يحدث العلاج فإنه يلزم توفر شروط معينة: وجود علاقة شخص بشخص الأول نسميه العميل ويكون عادة في حالة من القلق، حساس غير متوافق، أما الثاني والذي نسميه المعالج فهو متلائم في علاقته، والمعالج يحس بأن هذا العميل الشخص له قيمة في حد ذاته بلا قيد أو شرط وبصرف النظر عن حالته وسلوكه ومشاعره. ويستطيع المعالج أن يطلق العنان لنفسه في فهم العميل. أما العميل فإنه يمر بخبرة يدرك فيها أنه مقبول بلا قيد أو شرط. **(مرجع سابق، ص709-710)** ومنه فالعلاج يقوم على أساس علاقة مساعدة relation d'aide فهي تسعى الى مساعدة الأخر على النمو، التطور، النضج والتوظيف الجيد un meilleur fonctionnement مع القدرة الكبيرة على تجاوز مصاعب الحياة. **(ROGERS. C., 1968, p29)**

- **التعقيب على نظرية الذات:**

اعتمدت على النمط الظاهرتي للسلوك حيث أنه بالمقابل توجد أشياء لا يستطيع أن يعبر عنها الفرد بسبب الدفاعات اللاشعورية. الا أن نظرية الذات كان لها صدى كبير وأثمرت عن انجاز بحوث جديدة في ميدان علم النفس وتعد بمثابة أسلوب ونهج تطبيقي في مجال الارشاد والعلاج النفسي.

2-5 نظرية الحاجات (ماسلو):

اهتم ماسلو أساسا بدراسة الأفراد المتوافقين والمحققين لذاتهن، ولذلك فقد توصل الى نظرية جديدة للشخصية لا يمكن اشتقاقها من دراسة المرضى فقط على الرغم من انه قضى بعض سنوات عمره كمعالج نفسي، وعندما اقتنع بعدم جدوى الحرب العالمية الثانية في حل مشاكل البشرية وجه انذارا ورجاء معا يؤكد فيهما أن الجنس البشري قادر على اداء أشياء من خلال الحب والسلام تفوق كثيرا ما يحققه من خلال الكراهية والدمار، ولكي يبرهن ذلك اهتم بدراسة الأصحاء نفسيا. **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص431)**

-طبيعة الشخصية:

في أغلب الأحول كان ماسلو يشارك روجرز في نظريته التفاؤلية للطبيعة البشرية، وهو يعتبر أن ميولنا الغريزية صحيحة من الناحية البنائية ومعتدلة أيضا، كما أكد على قدرتنا المتأصلة لتحقيق النمو، والاتصاف بالامانة و الرحمة و الكرم وكذلك الحب، ومع ذلك يوافق اريكسون الرأي بان هذه القدرة الفريزية تكون في البداية ضعيفة جدا ومن السهل سحقها من خلال القوى الثقافية والتعلم. نتيجة لذلك فإن البيئة المرضية يمكن أن تقضى على طاقتنا الايجابية بسرعة وتثير الكراهية و الدمار بالإضافة الى سلوك قهر

الذات، ويفضل ماسلو مدخلا أكثر نقاءا للشخصية، وينصح علماء النفس أن يحترسوا من النظريات التي تسرف في التفاؤل أو التشاؤوم **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص433)**

-تصنيف ماسلو للحاجات:

قام ماسلو بإعداد نموذجا هرميا للدوافع والحاجات يشمل مستويات من الحاجات لا يتم العبور الى مستوى أعلى من الحاجات الا بعدما يتم اشباع مستويات دنيا. كما أن ماسلو يرى أن اشباع الحاجات لا يكون تاما بل جزئيا، الى ان يقل الحاحه لتفسح المجال أمام ظهور حاجة أخرى، كما ان الحاجة لا تتوقف عند اشباعها بل تعود للظهور ثانية، وبالتالي فإن سلوك الفرد يكون محركا من طرف الحاجات التي لم تشبع والتي عاودت الظهور. **(سوالمية فريدة، 2007، ص68)** وهذه الحاجات هي:

1-الحاجات الفيزيولوجية:

وتضم الحاجات الفيزيولوجية والمتطلبات البيولوجية النوعية للأكسجين، والماء، والبروتينات، والفيتامينات، ودرجة الحرارة المناسبة للجسم، والنوم والجنس، والحركة أو الرياضة وغيرها، فحينما يكون الطعام نادرا فإن البحث عنه لا يكون وسيبة لغاية أخرى، بل انه يكون غاية في ذاته. **(علاء الدين كفافي، مايسة أحمد النيال،2010، ص404)**

2-حاجات الأمان:

عندما يتم اشباع الحاجات الفسيولوجية بدرجة مناسبة، فإن المستوى الثاني من الترتيب الهرمي للحاجات ينبثق تدرجيا وهو ما يعرف بحاجات الأمان وتنطوي على البحث على الطمأنينة والحماية من الأخطار المهددة كالمرض، القلق، الخوف.

3-حاجات الانتماء والحي:

تتمثل في حاجة الفرد لتحقيق علاقات اجتماعية تتميز بالحب والاخلاص ويرى ماسلو أن عدم اشباع هذه الحاجات عند الأفراد يؤدي الى تصادم الجماعات فيما بينها.

4-حاجات التقدير:

يرى ماسلو أن الفرد يكافح من أجل السيادة والثقة بالنفس والحصول على تقدير واهتمام الاخرين من خلال العمل والانجاز والقوة والكفاءة.

الحاجة لتحقيق الذات:

تمثل الحاجة لتقدير الذات قمة الترتيب الهرمي للحاجات، وتتضمن كل من الاكتشاف، والاستغلال الأمثل لما يتمتع به الفرد من طاقات وامكانيات فطرية وجهها نحو أهاف تخدم هذه الحاجات. **(سوالمية فريدة،2007، ص68-69)** وفيما يلي شكل توضيحي لتدرج هذه الحاجات

شكل رقم (05): يوضح هرم ماسلو للحاجات

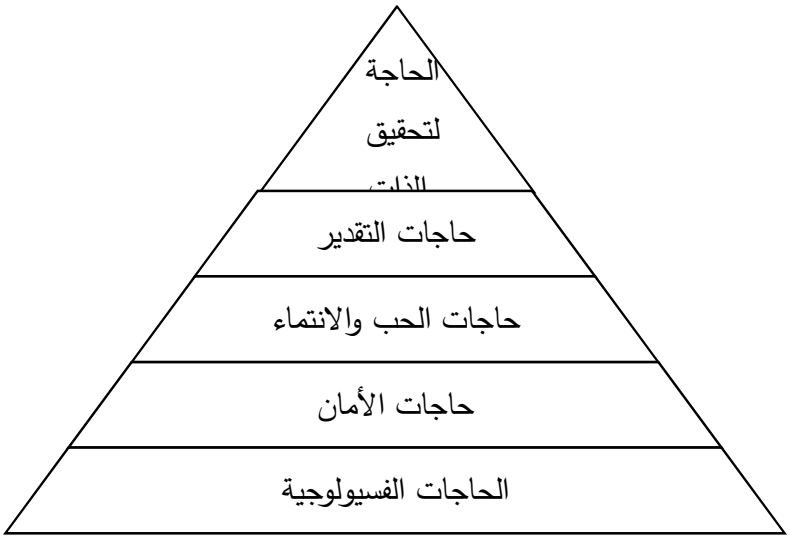

-نمو الشخصية:

في حين يؤكد فرويد على ضرورة دفع الطفل الى النضج رغما عن ارادته، فإن ماسلو يرى أن الطفل السوي هو الذي يبحث بنشاط لكي يكتسب مهارات جديدة وأن يشبع حاجات النمو لديه، فكلما يتلقى اشباعا كافيا لحاجاته فإن ذلك سيحقق له مستوى مناسب من النمو، وسيصبح متململ مما كان يسعده في السابق ويسعى بلهفة الى ما هو اعلى وأكثر تعقيدا، ان منح الطفل الارضاء الكافي، وحرية الاختيار، مع انعدام التهديد، يجعل الطفل ينمو الى ما بعد المرحلة الفمية ويتخلى عنها تدريجيا، فهو لا يملك أن ينمو فجاءة. كما أن تطور شخصيته ونموها سيتحقق بشكل طبيعي كلما منح الطفل الفرصة للانتباه الى محدداته وجهوده الداخلية بدلا من ان تتحدد أحكامه وثقته بنفسه بفعل الضبط والضغوط المفروضة عليه من طرف الأخرين، فكل من رسم خطط للطفل تحديد توجهاته وطموحاته، واعداد الأدوار المنوطة به، حتى الآمال التي يجب أن يتمناها لنفسه نحددها له على أنها تمثل مطالب فيقر بنفسه أن ما حدده الوالدين يجب أن يكون، مثل هذا الطفل ولد في سترة مقيدة له، هذه السترة هي عادتنا الخاطئة المتمثلة في تحقيق ذاتنا من خلال الطفل يصرف النظر عن قدراته وإمكاناته.

كما يحذر ماسلو من التسامح الزائد، فالحرية الزائدة ربما تفسر على انها اهمال أو نقص في الحب، ولذلك فإن من الضروري توفر قدر من التدريب وبعض القيود لمساعدة الطفل على تفادي أخطاء قاسية والمكلفة في حياته. ويبقى التأكيد دائما على ان اشباع حاجة الطفل للأمان النفسي، والحب والتقدير والاستقلالية تمثل الطريق الأمثل لتقوية النمو السوي للشخصية. **(محمد السيد عبد الرحمن، 1998، ص441-442)**

خلاصة:

في نهاية المطاف فأن كل هذه النظريات الطبائعية المختلفة والمتباينة في تناولها لمصطلح الشخصية اتخذت جانبا من الجوانب المكونة للشخصية ولكن لفهمها ودراستها لا بد من نظرة تكاملية وشاملة للشخصية بجميع أبعادها ومكوناتها.

1-أساليب قياس ودراسة الشخصية:

يقع السعي الى معرفة الشخصية في مجالين: الأول هو الدراسة التي يكون الموضوع فيها شخصا معينا بالذات، والثاني الدراسة العلمية الشخصية، ويكون الهدف في الحالة الأولى الوصول الى معارف عن شخص ما توظف في واحد أو أكثر من الأغراض المتنوعة، مثل أغراض العلاج أو اختيار لمهنة ما أو عمل ما، ويكون في الحالة الثانية الوصول الى معارف علمية حول الشخصية توظف في وصف وتحليلها وتعليل تكونها وما يصدر عنها، وتكون أساسا في التنظيم العلمي المتصل بها. والمعارف عن شخصية الفرد تأتي من ثلاثة مصادر رئيسية: أحدهما التقرير الكلامي للشخص عن نفسه، والثاني ملاحظة سلوك ذلك الشخص في مناسبات متنوعة، والثالث ما يقوله الأخرون عنه. والمصادر الثلاثة ليست مستقلة عن بعضها البعض بل هي متعاونة، ويمكن جمعها تحت مظلة واحدة هي الملاحظة، فالشخص يلاحظ نفسه حين يقدم تقريرا كلاميا عن نفسه، والباحث أو المعالج يلاحظ الشخص حين يقوم بدراسته وفحصه، والأخرون يطلقون أحكامهم على الشخص نتيجة ملاحظاتهم، والملاحظة في الحالات الثلاثة تأخذ أكثر من شكل، وتنطوي على مستويات متعددة من حيث الدقة ومن حيث الوسائل التقنية والمقاييس. وتأتي المعارف عن الشخصية في المجال الثاني، أي مجال الدراسة العلمية الهادفة الى التعميم العلمي. ومن المصادر السابقة التي ذكرت معها وما تقدمه إجراءات التجريب والقياس. **(هشام الخطيب، أحمد محمد الزبادي، 2001، ص44-45)** ويستند قياس الشخصية الى عدة افتراضات أهمها:

1- ان الأفراد يختلفون فيما بينهم وأن دراسة الشخصية تتطلب إمكانية تقدير وقياس هذه الفروق.

2- ان معظم سمات السلوكية قابلة للقياس وتتدرج في استمرارية تخضع لها.

3- ان الشخصية تتميز بشيء من الثبات ولكنه ليس ثباتا مطلقا، لأنها تمر بعمليات تطور وتغير يرجع الى خاصية المرونة التي تختلف باختلاف العمر. **(سعيد رفعان العجمي، 2005، ص13)**

ومن هذا المنطلق وللوصول الى نظرية كاملة للشخصية لا بد من دراستها من جوانب عدة، ومنه فالعلماء يستخدم عددا من الطرق والأساليب لدراسة وقياس الشخصية بعضها ذاتي يعتمد على قدرات الفاحص وخبراته، وقوة ملاحظته، ومدى ملائمة الأداة المستخدمة للأهداف المتوخاة من عملية القياس، وبعضها الأخر موضوعي أو اسقاطي، ويعتمد على أساليب مقننة، وأدوات ذات مواصفات معينة من حيث درجة الصدق والثبات. **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص275) ومنه** فتعدد أساليب طرق دراسة وقياس الشخصية ومن اهم هذه الطرق نجد ما يلي:

1-1المقابلات:

وسيلة هامة من وسائل دراسة الشخصية. **(غنيم السيد محمود، 1975، ص463)** وتعتبر من أشهر أساليب تقيمها يمكن الاعتماد عليها لجمع المعلومات اللازمة عن الفرد، وتختلف المقابلات فيما بينها بشكل كبير

فهناك مقابلات حرة يترك فيه الحرية للمفحوص للتحدث عن شيء يرغب في تناوله بالحديث، وهناك مقابلات ذات مواقف محددة يتم فيها توجيه مجموعة من الأسئلة التي سبق اعدادها. وتتيح المقابلات التعرف على عدد كبير من صفات المفحوص، مثل تحديد مستوى القلق لديه أو التوتر، أسلوبه اللغوي، حساسيته اتجاه مواضيع معينة، هذا بالإضافة الى معرفة التاريخ الشخصي للمفحوص ومعلومات أخرى متعددة عن ماضيه وحاضره، كما يمكن عن طريق المقابلات توجيه الأسئلة الشخصية بشكل أسهل مما لو تم ذلك عن طريق الاختبارات. **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص275-276)**

1-2الملاحظة:

إذا كانت اختبارات الشخصية أدوات تجريبية مقيدة ومناسبة لأهداف البحث العلمي والدراسة في يد الإكلينيكي المدرب، إلا أنه لا يمكننا الاعتماد دائما عند تقدير متغيرات الشخصية على الاختبارات المقننة وحدها، بل يتطلب الامر الالتجاء الى وسائل أخرى تمدنا بالكثير من المادة التي قد لا نصل اليها عن طريق الاختبارات، ولذلك فان البحث بالإضافة الاختبارات يلجأ الى الملاحظة. والتي تلعب دورا أساسيا في تقدير سمات شخصية الفرد سواء كان ذلك في عيادة سيكولوجية أو في مركز توجيه أو في فصل أو مكتب توظيف أو في أي مكان أخر يستدعي تقييم الفرد عن طريق الملاحظة. فهذه الأخيرة تمتاز بكونها تعطينا عينات أكثر اتساعا بشكل يسمح لنا بتقدير شخصية الفرد في مواقف أقرب الى المواقف الطبيعية. **(غنيم السيد محمود، 1975، ص457-458)**

1-3الاختبارات والمقاييس:

تتعدد أساليب وطرق قياس الشخصية، والتي تستخدم لفهم بعض جوانب شخصية الفرد والتنبؤ بها. **(لورانس أ. برافين ،2010 الجزء الثاني، ص 461)** فهناك اختبارات ومقاييس متنوعة لقياس وتقييم بعض مكونات الشخصية كالذكاء والقدرات والانفعالات أو المزاج. **(الشيخ كامل محمد عويضة،1996، ص100)** والعلاقات الاجتماعي المتعلقة بالتوافق وسوء التوافق. **(أحمد محمد عبد الخالق،2000، ص 36)** هذه العوامل مجتمعة أدت الى ظهور حركة قياس الشخصية بحيث ازدحمت الخزانة السيكولوجية بالعديد الوافر من مقاييس الشخصية المتنوعة. **(هدى محمد رمضان العنزي، دون سنة، ص 90)**

ومن هنا يمكننا تعريف الاختبار النفسي (حسب انجلش وانجلش)" بأنه مجموعة من الظروف المقننة أو المضبوطة، تقدم بنظام معين للحصول على عينة ممثلة للسلوك في ظروف أو متطلبات بيئية معينة أو في مواجهة تحديات تتطلب بذل أقصى جهد أو طاقة، وغالبا ما تأخذ هذه الظروف أو التحديات شكل الأسئلة اللفظية." **(بدر محمد الأنصاري، 2000، ص44)** وفي هذا الصدد أشار فريمان الى خمسة أنواع من اختبارات الشخصية بالمعنى العام تلك التي:

1- تقدر سمات خاصة (السيطرة، الثقة بالنفس...).

2- تقييم التوافق لنواحي متعددة في البيئة (المنزل، المدرسة، المجتمع).
3- تصنف في مجموعات إكلينيكية (بارانويا، شخصية سيكوباتية).
4- تميز الأشخاص في مجموعتين أو ثلاثة (اضطرابات سيكوسوماتية في مقابل العاديين).
5- تقييم الميول والاتجاهات والقيم (ميول مهنية، واتجاهات نحو الدين وقيم علمية واقتصادية). **(غنيم السيد محمود، 1975، ص379)**

ومن أهم طرق قياس الشخصية من الناحية العلمية الإجرائية نجد

1-الاستخبارات.	Questionnaires	Questionnaires
2-مقاييس التقدير	Rating scales	échelles d'appréciation
3-قوائم الصفات.	Adjective check list	
4-الطرق الاسقاطية.	Progective techeniques	Techniques projectives
5-اختبارات الشخصية الموضوعية.	Objective Personality Tests	
6-المقاييس الفيزيولوجية.	Physiological Mesures	

(أحمد محمد عبد الخالق،2000، ص 32)

ونناقش فيما يلي بعض الطرق المستخدمة في قياس الشخصية:

1-3-1الاستخبارات:

1- اختبار مينسوتا متعدد الوجوه للشخصية: MMPI Minnesota Multiphasic Personality Inventory

يستخدم هذا المصطلح كناية عن استمارات استجوابية تتضمن مجموعات من الأسئلة يبلغ عددها 550 سؤلا تتعلق كلها بالشخصية وما يعتريها من اضطرابات أو الميول العصابية، قام بوضعها كل من العالمين النفسيين ماك مينلي وهاثواي عامي 1942و 1951 في جامعة مينسوتا. **(مأمون صالح، 2008، ص206)** وهذا الاختبار مقسم الى 26 مجموعة، وتغطي عدد من المجالات مثل: الصحة والأعراض النفسوجسمية، والاضطرابات العصبية، والاتجاهات الجنسية والدينية والسياسية والاجتماعية، ومجالات التربية والعمل والأسرة والزواج، وبعض أعراض السلوك العصابي أو الذهاني المعروفة، مثل حالات الوسواس والدوافع القهرية، والاضطهادات والهذاءات، والمخاوف، والحالات السادية والمازوشية. **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص280)**

2- اختبار كاليفورنيا للشخصية:California psychological inventory (C.P.I)

لقد حفز اختبار مينسوتا متعدد الأوجه الكثيرين من علماء النفس الشخصية الى وضع صور مختلفة من اختبارات الشخصية والتي تعتمد الى حد كبير على هذا الاختبار. واختبار كاليفورنيا يرمز له بالرمز (C.P.I) يقيس شخصية الفرد ابتداء من سن الثالثة عشر وما بعدها، وهو من وضع هاريسون جوخ Harrison G.Gough في أواخر الاربعينيات وأوائل الخمسينات. وقد استمد الباحث ما يقرب النصف من فقرات اختبار المينسوتا المتعدد الأوجه، ولكنه بدلا من أن يبدأ بزملات مرضية سيكاترية على نحو ما حدث في اختبار المينسوتا، فقد اهتم أساسا بخصائص الشخصية التي تنطبق بشكل عام على السلوك العادي والتي ترتبط بالإضافة **الى** ذلك الى الجوانب المقبولة والايجابية للشخصية أكثر من ارتباطها بالنواحي المرضية. والاختبار يتكون من 480 فقرة يجاب عنها ب صحيح أو خاطئ. وتقدر الإجابات وفق 18 مقياس مقنن يهدف الى إعطاء نظرة شاملة على الفرد. من وجهة نظر التفاعل الاجتماعي. **(غنيم السيد محمود، 1975، ص418)**

3-اختبارات سمات الشخصية:

روائز تستخدم كوسيلة لقياس سمات أو صفات معينة لدى الشخص أو الموقف والاتجاهات والميول ومجموعات من الصفات التي تؤخذ بمعنى العوامل في تكوين شخصية الفرد وطباعه، وبالتالي تساعد على تصنيفه وتحديد انتمائه الى النماذج والأنواع العامة للشخصية. **(مأمون صالح، 2008، ص206)** ومن امثلتها نذكر:

4-قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

هي من تأليف كوستا وماكري وعربت من طرف بدر الانصاري، هذه القائمة تهدف الى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60 بند)، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي، وتختلف هذه القائمة عن القوائم الأخرى على منهج الاستخبارات التي تعتمد على عبارات في قياس الشخصية. **(بدر محمد الأنصاري، 2000، ص351)**

1-3-2 مقاييس التقدير:

يعرف مقياس التقدير بأنه وسيلة لتقدير الشخصية عن طرق وضع رتبة رقمية، أو معدل كمي لسمة معينة، أو لسلوك محدد: اجتماعي أو خلقي أو انفعالي، سوي أو غير سوي، ويقوم القائم بالتقدير بتحديد الدرجة التي تنطبق على المفحوص، من بين عدد من الدرجات التي يتضمنها مقياس متدرج. ومن أمثلتها مقياس هاملتون للقلق والاكتئاب. **(مرجع سابق، ص403).**

1-3-3قوائم الصفات:

هي أحد الصيغ الشائعة لقياس الشخصية، ويقدم للمفحوص في هذه الطريقة قائمة من الصفات، ويطلب منه أن يحدد ما إذا كانت كل صفة تميزه أو لا وذلك بأن يطلب منه مثلا أن يضع علامة على الصفات التي تنطبق عليه، مع ترك الصفات التي لا تنطبق عليه. يمكن أن تستخدم قوائم الصفات إما لوصف الشخص ذاته (تقرير ذاتي)، أو لوصف شخص أخر تمام المعرفة به. وتستخدم في مجالات

متعددة: إكلينيكية وبحثية ودراسة السلوك في العمل...وغير ذلك من المواقف هذا فضلا عن استخدامها لدراسة الشخصية وتحديد المشكلات التي يوجهها الفرد من مختلف النواحي: الانفعالية والصحية والشخصية والأسرية والمالية والاجتماعية وغيرها. **(بدر محمد الأنصاري، 2000، ص428)**

1-3-4الطرق الاسقاطية:

تعتبر من الوسائل الهامة التي لقيت قبولا لدى علماء النفس الاكلينيكي وعلماء نفس الشخصية، فهي من الطرق واسعة الاستخدام في مجال العيادات النفسية. **(غنيم السيد محمود، 1975، ص478)** والطرق الاسقاطية تشير الى وسائل غير مباشرة لقياس الشخصية في جوانبها السوية وغير السوية وتعتمد هذه الطرق رغم تعددها على مفهوم الإسقاط. **(بحث عن الشخصية،2016)**

تنقسم الاختبارات الاسقاطية الى خمسة فئات، هي:

1- أسلوب الارتباطات مثل اختبار بقع الحبر الروشاخ.

2- الأسلوب البنائي مثل اختبار تفهم الموضوع.

3- أسلوب الترتيب.

4- أسلوب اكمال الجمل.

5- أسلوب تعبيري مثل طلب رسم الرجل. **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص311)**

1- اختبار بقع الحبر الرورشاخ :

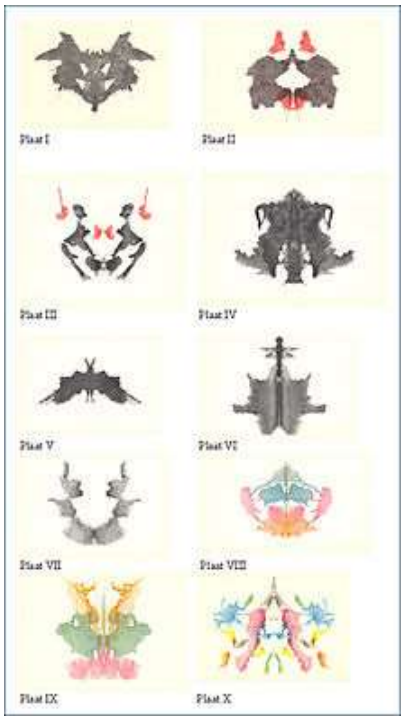

هو من أكثر الاختبارات المستخدمة شيوعا من الناحية الاكلينكية، وكان أول من قام باستخدامه طبيب الامراض النفسية السويسري هرمان روشاخ سنة 1942 لدراسة وتشخيص اضطرابات الشخصية. وقد أسفرت أبحاث ودراسات روشاخ عن اختيار عشر بطاقات مطبوع على كل منها بقعة كبيرة من الحبر في شكل نصفين متماثلين، ويقوم الاخصائي بعرض البطاقات، واحدة بعد الأخرى وبنظام معين، على المفحوص طالبا منه اخباره بالشكل الذي تمثله كل بطاقة، مع الاخذ بعين الاعتبار والوقت الذي تستغرقه الإجابة، وطريقة امساك المفحوص بالبطاقة، والعبارات التلقائية التي يلفظها المفحوص، وتعبيراته الانفعالية، وأي سلوك يبديه المفحوص أثناء الاختبار. ويسمح خاصة بالمفحوص، من حيث سماته ودفاعته النفسية وصراعاته يسمح لنا فيما بعد تحليل نتائج الاختبار من الحصول على معلومات وكذلك نوعية الاضطراب الذي يعاني منه. **(رمضان محمد القذافي، 2001، ص 317-319)**

2-اختبار تفهم الموضوع:

يعتبر اختبار تفهم الموضوع أحد الاختبارات الاسقاطية التي تسمح بدراسة الشخصية وفهم السير النفسي للفرد، وتحديد بنيته النفسية من خلال التعرف على الاليات الدفاعية المستخدمة من طرفه.

هذا الاختبار تم اعداده من طرف الطبيب الأمريكي هنري موراس سنة 1935، كان الاختبار في شكله الأصلي يتكون من 31 لوحة فيها رسومات مبهمة تحمل هذه اللوحات أرقاما على ظهرها من 01 الى 20، بحيث تحمل اللوحات المشتركة لدى كل الأشخاص رقما واحد فقط، أما اللوحات المتغيرة حسب السن و الجنس فيكون الرقم مصحوب بحرف، بحيث يشير B : Boy ولد، G: girl بنت، M: Male رجل، F: Female امرأة. **(ملال خديجة، بن طاهر بشير،2014، ص70)** وفي هذا الاختبار يطلب من المفحوص أن يروي قصة توحي بها الصورة

وتصف أحول من فيها من أشخاص وبناءا على أن الأفراد يميلون الى تفسير المواقف الغامضة تفسيرا ذاتيا يكشف عن شخصياتهم. **(عبد الحميد محمد الشاذلي، 1999، ص328)** فيتم في نهاية تفسير النتائج بناءا على ما قدمه المفحوص.

3-أسلوب الترتيب:

يقدم للمفحوص عدد من المنبهات كالصور أو الجمل، ويطلب منه إعادة ترتيبها، أو يحدد تفضيلاته لها، او اختيار أحد البدائل منها أو تنظيمها وفقا لنظام محدد، وامثلتها اختبار تنظيم الصور.

4-أسلوب التكملة:

يعطى للمفحوص منبها ناقصا غير مكتمل (جملة، قصة)، ويطلب منه تكملته كاختبار ساكس لتكملة الجمل. **(بدر محمد الأنصاري، 2000، ص547-548)** ويفترض في هذا ان الجزء الذي أكمل به المفحوص العبارة الناقصة يعبر عن وجهة نظره، ويعكس رغباته ومخاوفه واتجاهاته، بما يشير الى توافقه وسوء توافقه. **(مرجع سابق، ص648)**

5-أسلوب التعبير:

مثل اختبارات الرسم بالخطوط أو الألوان، ويمكن أن تستخدم هذه الطائفة من الاختبارات في كل من التشخيص والعلاج. **(مرجع سابق، ص548)**.

1-3-5اختبارات الشخصية الموضوعية:

يشير الى ذلك الاختبار الذي يقاس فيه سلوك الفرد للاستدلال على شخصيته دون أن يكون واعيا بإمكانية تفسيره لذلك الاختبار. **(مرجع سابق، ص492)** وتقسم الاختبارات الموضوعية الأدائية للشخصية الى أربعة أقسام هي: المقاييس الفيزيولوجية، المقاييس النفسية الحركية، مقاييس التعلم والتذكر، المقاييس الادراكية والمعرفية. **(مرجع سابق، ص498)**

المراجع باللغة العربية:

1- أحمد محمد عبد الخالق، (2000): استخبارات الشخصية، الطبعة الثالثة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

2- الشيخ كامل محمد محمد عويضة، (1996): **علم نفس الشخصية**، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان.

3- الكبيسي محمد عياش، (2010): **أنماط الشخصية وإشكالات القيادة والتربية في العمل الإسلامي المعاصر**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

4- باربرا انجلر، ترجمة فهد بن عبد الله دليم ، (1991): **مدخل الى نظريات الشخصية**، دار الحارثي للطباعة و النشر، الطائف .

5- بدر محمد الأنصاري، (2000): قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث، الكويت.

6- بن يزار فريدة، (2003): **مدخل الى علم النفس العام**، محاضرات غير مطبوعة موجهة للطلبة السنة الأولى علم النفس، جامعة سطيف 2 الجزائر.

7- حمزاوي سامية، (2013): نمط **الشخصية (أ) والشخصية (ب) وعلاقتهما بالضغط المهني**، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، جامعة سطيف 02 الجزائر.

8- جان لا بلانش، ج.ب. بونتاليس، ترجمة مصطفى حجازي: (1997): معجم مصطلحات التحليل النفسي، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

9- جابر عبد الحميد جابر، (1990): **نظريات الشخصية: البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

10- رمضان محمد القذافي، (2001): **الشخصية نظرياتها، واختباراتها، وأساليب قياسها**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

11- روزماري شاهين، (1995): **قراءات متعددة للشخصية –علم نفس الطباع والأنماط–دراسة تطبيقية على شخصيات نجيب محفوظ**، دار مكتبة الهلال، بيروت لبنان.

12- سعيد رفعان العجمي، (2005): **علاقة بعض سمات الشخصيات بانحراف الأحداث في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية تخصص رعاية وصحة نفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

13- سوالمية فريدة، (2007): مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال، دراسة ميدانية في مدينة قسنطينة، رسالة دكتوراه غير منشوره في علم النفس، جامعة قسنطينة الجزائر.

14- سمية النجاشي، (2016)، الشخصية والنظريات النفسية،
http://post2modernisme.blogspot.com/2016/03/blog-post_30.html

15- سيمون كلابيه فالادون ترجمة علي المصري، (1993): **نظريات الشخصية**، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. لبنان.

16- عبادو أمال، (2013): علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالارتياح الشخصي في مكان العمل، دراسة ميدانية لدى الاطارات العاملة بشركة سونلغاز (ورقلة-الأغواط-الوادي-بسكرة)، رسالة ماجستير غير منشورة في علم نفس العمل والتنظيم، جامعة ورقاة، الجزائر.

17- عبد الحميد محمد الشاذلي، (1999): **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية**، المكتب العلمي للكومبيوتر للنشر والتوزيع، أسوان.

18- علاء الدين كفافي، مايسة أحمد النيال، (2010): **نظريات الشخصية، الارتقاء-النمو-التنوع**، الطبعة الأولى دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن.

19- علي أسعد وطفة، قضايا الثقافة والشخصية قراءة أنثروبولوجيا، مقال منشور بموقع انتربوس، /http://www.aranthropos.com

20- عمارجية نصر الدين، (2015): **محاضرات حول سيكولوجية النمو ونظريات الشخصية، "علم الطباع العيادي"**، دار المجدد للنشر والتوزيع.

21- عمارجية نصر الدين، (2005): **محاضرات في مقياس سيكولوجية النمو ونظريات الشخصية**، محاضرات غير مطبوعة موجهة للطلبة السنة الثانية علم النفس، جامعة سطيف 2، الجزائر.

22- غنيم السيد محمود، (1975): **سيكولوجية الشخصية محدداتها، قياسها، نظرياتها**، دار النهضة العربية، القاهرة.

23- فاطمة عبد الرحيم النوايسة، (2015): **أساسيات علم النفس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

24- فيصل عباس، (1996): **التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية مقاربة عيادية**، دار الفكر العربي، بيروت.

25- لطفي عبد العزيز الشربني، دون سنة، **كل ما يهمك عن الأمراض النفسية في 100 سؤال وجواب**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

26- لورانس أ. برافين ترجمة: عبد الحليم محمود السيد، أيمن محمد عامر، محمد يحي الرخاوي، (2010): **علم الشخصية** الجزء الأول، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة. القاهرة.

27- لورانس أ. برافين ترجمة: عبد الحليم محمود السيد، أيمن محمد عامر، محمد يحي الرخاوي، (2010): **علم الشخصية** الجزء الثاني، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة. القاهرة.

28- مأمون صالح، (2008): **الشخصية، بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطراباتها**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.

29- محمد السيد عبد الرحمن، (1998): **نظريات الشخصية**، دار أنباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

30- محمد عباس محمد، (دون سنة): **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية**، مجلة البحوث التربوية والأبحاث النفسية العدد ثلاثون.

31- مصطفى نعيم الياسري، (دون سنة)، **أهمية دراسة أنماط الشخصية**، www.m5zn.com/newuploads/2015/10/15/.../22adee6fa70a23b.doc

32- ملال خديجة، بن طاهر بشير، (2014): السياقات النفسية عند الطلبة الجامعيين من خلال اختبار TAT، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 17.جامعة ورقلة.

33- موقف ويس محمود، (1989): **سمات الشخصية العراقية في كتابات الاجتماعيين العراقيين**، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة بغداد.

34- نورس شاكر هادي العباس، (2011)، **محاضرة في منهج السمات**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق.http://repository.uobabylon.edu.iq/2010_2011/3_3153_236.pdf

35- هدى محمد رمثان العنزي، (دون سنة): **متطلب تكميلي لمادة اختبارات الشخصية تتضمن تطبيقات وتفسيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى السعودية.

36- هشام الخطيب، أحمد محمد الزبادي، (2001): **الصحة النفسية للطفل**، الطبعة الأولى الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

37- ياسين سالم الشواورة، (2006): **علاقة الذكاء الانفعالي بالعوامل الخمسة الكبرى**، رسالة ماجستير غير منشورة في القياس والتقويم (علم النفس)، جامعة مؤتة.

المراجع باللغة الأجنبية:

38- BAUER. C.,(2007) *: Les tempéraments hippocratiques* disponible sur *: http://lamarjolaine.over-blog.com/article-6159342.html*

39- BERGERET., J. ;(1996), *La personnalité normale et pathologique, les structures mentales ; le caractère ; les symptômes* ; 3e édition ; DUNOD, Paris.

40- BERGERET., J. et al ;(1998), *psychologie pathologique*, 7e édition ; MASSON, Paris.

41- DELOUCHE. J-P., (2010), les 9 clés **3C³** pour bien communiquer, Itev Institut des Techniques de Ventes. http://www.itev.fr/wp-content/uploads/2010/08/Le-code-de-la-communication.pdf

42- Dictionnaire de la Psychiatrie des éditions du CILF, définition du mot caractère ; disponible sur : http ://www.psychologies.com/Dico-Psycho/Caractere

43- FISCHER .N-G., (1996), les concepts fondamentaux de la psychologie sociale, 2e édition, Dunod, Paris

44- LE SENNE. R**.,** (1963) ; Traité de Caractérologie 7 e édition, Presses universitaires de France, Paris,

45- MOREL. C., (1995), *ABC de la psychologie et de la psychanalyse*, Édition Grancher, Paris.

46- ROGERS. C., traduit par HERBERT. E.L., (1968), Le développement de la personne, Dunod, Paris.

المراجع الالكترونية:

47- بحث عن الشخصية، (2016)، http://www.xn--mgbyq7anbfk.com/2016/10/blog-post.html

48- www.onefd.edu.dz/3ass/fichiersPDF/322/.../F322-PH1E1.doc

49- http://www.onefd.edu.dz/infpe/cours%20pdf%201mef/ENV3/PDF-env3-psycho/PSY-ENV3-01.pdf

50- http://www.xn--mgbyq7anbfk.com/2016/10/blog-post.html